

شرح اعتقاد الإمام البخاري | | أ.د. أحمد بن عبدالرحمن القاضي

أحمد القاضي

وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه. ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا ما لنا من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله. ارسله الله تعالى بين يدي الساعة بشيرا ونذيرا. فبلغ الرسالة الامانة ونصح الامة وجاهد في الله حق جهاده حتى اتاه اليقين. فصلوات ربي وسلامه عليه وعلى من اهتدى - [00:00:40](#)

بهديه واستن بسنته الى يوم الدين ثم اما بعد. فتتعقد هذه الحلقة من سلسلة شروح عقائد السلف الصالح. في هذا اليوم يوم الجمعة الموافق للنصف من شهر رجب الحرام من عام اربعين بعد الاربعمئة والالف من الهجرة النبوية الشريفة. ويوافق انعقاد هذه -

[00:01:00](#)

حلقة تناولوا على امام من ائمة المسلمين. الذي خصص هذا اللقاء حديثي عن عقيدته الا وهو الامام البخاري. فقد جرى في غضون الايام المنصرمة تناول من بعض من سفهاء الاعلاميين شنشنة نعرفها من اخري - [00:01:30](#)

حاول فيها ان يحط من قدر هذا الامام وان ينال من هذا العلم الشامخ والجبل الشامخ. ولعمر الله انها ليست الاولى من نوعها. فلقد وقع في غضون التاريخ محاولات يائسة لا سيما في العصور المتأخرة من قبل المستشرقين ومؤخرا من قبل - [00:02:00](#)

الحداثيين الذين ينشرون خطاب الزندقة ويحاولون التشكيك في اصول الملة. زعما منهم بانهم متنورون وانهم يريدون الاصلاح. وما اشبههم بقول الله تعالى وتوصيفه للمنافقين الذين قال عنهم الم ترى الى الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك

يريدون ان يتحاكموا الى - [00:02:25](#)

طاغوت وقد امروا ان يكفروا به. ويريد الشيطان ان يضلهم ضلالا بعيدا. واذا قيل لهم تعالوا الى ما انزل الله والى رأيت المنافقين يصدون عنك صدودا. فكيف اذا اصابتهم مصيبة بما قدمت ايديهم؟ ثم جاءوك يحلفون بالله - [00:02:55](#)

ان اردنا الا احسانا وتوفيقا. هذا بالضبط ما يقع من هؤلاء المتعالمين الذين يدعون انهم يريدون الاصلاح ويريدون الاحسان والتوفيق. وهم في الحقيقة انما شرقوا بالحق. وحشرت انفسهم قيلت رواه البخاري حتى اذا ما ادعوا باطلا وزعموا سفها وقالوا هجرا -

[00:03:15](#)

من القول وقيل لهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فليل فقالوا لعله حديث ضعيف. فيقال لهم رواه البخاري فيؤخذ بحلاقيتهم فلا يستطيعون ردا ولا تأويلا جاءت هذه الحلقة في هذا السياق. ولذلك رأينا من المناسب ان نولي هذا الامام - [00:03:45](#)

الامام البخاري ترجمة وافية نطيل فيها النفس قليلا سيما وان العقيدة التي بين ايدينا آآ ليس من العقائد الطوال وقد تقدم ايضا شرح كثير من مفرداتها آآ في ذكر عقائد السلف آآ - [00:04:14](#)

فمن هو الامام البخاري الذي اذا ذكر اسمه طأطأت الرؤوس واطمأنت النفوس واقتنعت العقول وقيل رواه البخاري. رواه البخاري. من هذا البخاري؟ الذي يملأ ذكره المساجد والمحافل. والذي اجمعت الامة على تقديمه. وسمته امير المؤمنين في الحديث - [00:04:34](#)

قرأ كتابه اعني الجامع الصحيح اصح كتاب بعد كتاب الله. لله دره. من ذلك الايمان؟ دعونا ايها الكرام ويا ايها الكريما ومن بلى نلقي الضرب على هذا على سيء طرف من سيرة هذا الامام. لقد ترجم له الامام - [00:05:07](#)

الذهبي رحمه الله في سير اعلام النبلاء ترجمة حافلة. سنقتطف شيئا مما ورد في ترجمته تلك. فلنبتدأ باسمه ونسبه. بعض حقه علينا

ان نعرفه بما ينبغي ان يعرف به هو ابو عبدالله محمد بن اسماعيل ابن ابراهيم ابن المغيرة ابن بردزبة - [00:05:27](#)

وقيل باب دزبة. وهي لفظة بخارية اعني باردزبة معناها الذرة اسلم المغيرة الذي هو جد ابيه على ידי اليمان الجعفي. والي بخاري

وقد كان المغيرة وهذا مجوسيا. كما هو شأن اهل تلك البلاد المفتوحة. وطلب ابوه اسماعيل ابن ابراهيم ابن - [00:05:57](#)

اعني ابي البخاري آآ العلم ولم يجد الامام البخاري رحمه الله ما يترجم لابي به الا هذه الجمل. التي تنم عن بره بابيه. وآآ اجلال حتى

ولو لم يجد مادة يتحدث بها عنه. فماذا قال عن ابيه؟ قال البخاري عن ابيه اسماعيل ابن ابراهيم ابن - [00:06:26](#)

المغيرة قال سمع ابي من مالك بن انس ورأى حماد بن زيد وصافح ابن المبارك بكلتا ارايتم كيف انه لما اراد ان يرفع من قدر ابيه ذكر

صلته بهؤلاء الائمة الاعلام من انه سمع - [00:06:56](#)

يوما من الامام ما لك بن انس فيا لها من منقبة! ورأى بعيني رأسه حماد ابن زيد وصافح ابن المبارك هكذا ترجم لابيهم الله

يكفي اياه فخرا ان انجب هذا الابن. محمد ابن اسماعيل - [00:07:17](#)

اما مولده رحمه الله فقد ولد في شوال سنة اربع وتسعين ومئة قال البلخي ذهبت عين محمد ابن اسماعيل في صغره. يعني كف

بصره بما يصيب العيون من الافات فرأت والدته في المنام ابراهيم الخليل عليه السلام فقال لها يا هذا قد رد الله على ابنك -

[00:07:37](#)

لكثرة بكانك او كثرة دعائك. فاصبحنا وقد رد الله عليه بصره ما طلبه للعلم فتلك فذلك حديث لا ينقطع منذ نعومة اظفاره وهو يطلب

العلم حتى مات. يقول محمد ابن ابي حاتم البخاري وهو من ملازميه - [00:08:06](#)

قلت لابي عبدالله كيف كان بدء امره؟ قال الهمت حفظ الحديث وانا في الكتاب فقلت كم كان سنك؟ فقال عشر سنين او اقل ثم

خرجت من الكتاب بعد العشر. فجعلت اختلف الى الداخلي وغيره. الداخلي رجل من المحدثين - [00:08:33](#)

في بلده فقال يوما اي ذلك المحدث فيما يقرؤه على الناس او فيما كان يقرأ للناس يعني من حديثه واسانيده سفيان عن ابي الزبير

عن ابراهيم. يعني انه ذكر سندا من اسانيده وقال - [00:09:00](#)

سفيان عن ابي الزبير عن ابراهيم. فقلت له ان ابا الزبير لم يروي عن ابراهيم. تأملوا يقول هذا لشيخه وهو ابن عشر سنين فقلت له ان

ابا الزبير لم يروي عن ابراهيم فانتهرني بما ينتهر به الشيخ تلميذا صغيرا - [00:09:20](#)

من تلامذته فقلت له ارجع الى الاصل ارجع الى الاصل. فدخل يعني دخل بيته دخل بيت الكتب واستخرج الاصل الذي يروي منه. لان

لهم اصول مكتوبة فيه ثم خرج. فقال لي كيف هو يا غلام؟ كيف هو يا غلام؟ يعني كيف الاسناد يكون اذا؟ قلت هو - [00:09:40](#)

زبير بن عدي عن ابراهيم يعني وليس ابا الزبير القلم مني واحكم كتابه وقال صدقت. فليل للبخاري ابن كم كنت حين رددت عليه؟

قال قال ابن احدى عشرة سنة فلما طعنت في ست عشرة سنة كنت قد حفظت كتب ابن المبارك ووكيع - [00:10:03](#)

وعرفت كلام هؤلاء ثم خرجت مع امي واخي احمد الى مكة. فلما حججت رجع اخي بها وتخلفت في طلب الحديث. تلك بدايته رحمه

الله وفي القصة السابقة اه درس ومعتبر. اولاً - [00:10:31](#)

من جهة الشجاعة الادبية التي ينبغي ان يتحلى بها طالب العلم. فهي شجاعة اه ملتزمة بالادب. ليس فيها نزق وسوء ادب. بل فيها

استدراك وحسن منطق. ثم ايضا قبول من شيخ فان الشيخ آآ ربما آآ جبهه لاول مرة فلما رده الى الحق رجع اليه ودخل بيته وتأكد -

[00:10:51](#)

ثم بعد ذلك خضع للحق ولم تأخذه العزة بالاثم والخطأ قال البخاري رحمه الله وكنت اختلف الى الفقهاء بمرء وانا صبي. فاذا جئت

استحي ان اسلم عليهم لصغر سنه فقال لي مؤدب من اهلها يسأله يوما احد المؤدبين كم كتبت اليوم؟ فقلت اثنتين - [00:11:21](#)

واردت بذلك حديثين فضحك من حضر المجلس. يعني بحيائه قال اثنتين وكان ينبغي ان يقول حديثين فضحكوا عليه وعلى اه خطاه

في التعبير فقال شيخ منهم لا تضحكوا فلعله يضحك منكم يوما. وقد صار هذا الفتى الذي - [00:11:48](#)

لسانه بهذا التعبير صار اماما يرجع اليه اشيائه. قال محمد بن ابي حاتم سمعت هاني نذر يقول كنا عند محمد بن يوسف يعني

الثريابي بالشام. وكنا نتنزه او تتنزه فعل الشباب في اكل الفرساد ونحوه. يعني كانوا قد خرجوا لطلب العلم كوكبة من الشباب يطلبون

ما يفعل آآ طلاب العلم في كل حين. ففي اثناء انقطاعهم لطلب علم يخرجون الى الضواحي والبساتين ليأكلوا الفرساد. والفرساد هذا نوع من الثمر مثل التوت وغيره يقطفونه من الشجر ويتناولونه. قال وكان محمد - 00:12:42

محمد بن اسماعيل معنا وكان لا يزاحمنا في شيء مما نحن فيه ويكب على العلم. هذه بداية هذه بوادره بينما اصحابه مشغولون بالمتع الشبابية اذ هو مشغول بطلب العلم لا يلتفت الى ما يهتمون به - 00:13:02

قال رحمه الله لم تكن كتابتي للحديث كما كتب هؤلاء كنت اذا كتبت عن رجل سألته عن اسمي وكنيته ونسبته وحمله الحديد ان كان الرجل فهم فان لم يكن سألته ان يخرج الي - 00:13:22

هي اصله ان يخرج الي اصله ونسخته. فاما الآخرون لا يبالون ما يكتبون وكيف يكتبون. اي انه رحم الله كان يتوثق ممن يأخذ عنهم العلم ويسأل عن آآ شخصياتهم كما - 00:13:42

يعتني اهل الجرح والتعديل بالرجال. بل ويسأل من شك في ضبطه عن اصله فيقول ارني اصلك. يعني ارني الكتاب الذي ترجع اليه ليطمئن وقال محمد ابن ابي حامد ابن ابي حاتم الوراق الذي تقدم ذكره سمعت حاشد بن اسماعيل واخر يقولان كان - 00:14:02

يا ابو عبدالله البخاري يختلف معنا الى مشايخ البصرة. وهو غلام فلا يكتب. حتى اتي على ذلك ايام فكنا نقول له انك تختلف معنا ولا تكتب فما تصنع؟ فقال لنا يوما بعد ستة عشر يوما انكما قد اكثرتما - 00:14:27

والحكما فاعرضا علي ما كتبتما. فخرجنا اليه ما كان عندنا. فزاد على خمسة عشر الف حديث. فقال كلها عن ظهر قلب. حتى جعلنا نحكم كتبنا من حفظه. تأملوا يعني كان يذهب - 00:14:47

استمع لكن كان حافظة لم يكن يدون كما يدونون. فكان اصحابه يعتبرون عليه ويقول انت تختلف معنا تتردد معنا الى المشايخ ولا تكتب كيف هذا؟ فلما اكثرنا والحو عليه قال هيا اعرضوا علي ما عندكم واذا هم قد - 00:15:07

نحو ستة عشر الف حديثا. فاعادها عليهم و صوب ما اخطأوا فيه من كتابة من حفظه. ثم قال اترون اني يختلف هجرا واضيع ايامي فعرنا انه لا يتقدمه احد. قال وسمعتهما - 00:15:27

يعني محمد ابن ابن ابي حاتم الوراق يحكي عن صاحبيه قال وسمعتهما يقولان كان اهل المعرفة من البصريين يعدون خلفه في طلب الحديث وهو شاب حتى يغلبوه على نفسه ويجلسوه في بعض الطريق فيجتمع عليه الوف - 00:15:47

اكثرهم ممن يكتب عنه. اكثرهم ممن يكتب عنه. وكان شابا لم يخرج وجهه. يعني لم يخوض شعره. هذا وهو ابن آآ سبع عشرة سنة. فكان الناس يتبعونه ويتبعه اناس من اهل المعرفة - 00:16:07

ويستوقفونه في الطريق يلحون عليه آآ في البقاء حتى اذا اقعدوه املى عليهم من حفظه وقال ابو احمد عبد الله بن عدي الحافظ رحمه الله سمعت عدة مشايخ يحكون ان محمد بن اسماعيل البخاري قد - 00:16:27

بغداد فسمع به اصحاب الحديث سمعوا لهذه القصة العجيبة. يقول فسمع به اصحاب الحديث فاجتمعوا الى مئة حديث فقلبوا متونها واسانيدها. وجعلوا متن هذا الاسناد هذا. واسناد هذا المتن هذا - 00:16:47

ودفعوا الى كل واحد عشرة احاديث ليلقوها على البخاري في المجلس. يعني انها كانت عملية اختبار كما نقول رتبوا هذه المكيدة العلمية يفحصوا هذا القادم مقدار حفظه. فقلبوا الاسانيد والمتون جعلوا اسناد هذا لهذا ومتن هذا لاسناد هذا - 00:17:07

قال فاجتمع الناس وانتدب احدهم فسأل البخاري عن حديث من عشرته لانهم جعلوها عشرة عشرة فقال لا اعرفه. وسأله اخر فقال لا اعرفه. وكذلك حتى فرغ من عشرته. فكان الفقهاء يعني الفقهاء - 00:17:37

من الحاضرين يلتفت بعضهم الى بعض ويقولون الرجل فهم. الرجل فهم يعني انه ذو فهم. ومن كان لا يدري ليس عنده حذق ومعرفة بالاحاديث والاسانيد. قضى على البخاري بالعجز قال ما عنده شيء لا يعرف شيء - 00:17:57

لا يعرف هذه الاحاديث المشهورة. ثم انتدب اخر ففعل كما فعل الاول والبخاري يقول لا اعرفه. ثم الثالث الى تمام العشرة وهو لا يزيدهم على لا اعرفه. فلما علم انهم قد فرغوا التفت الى الاول منهم. جاء دوره - 00:18:17

فقال اما حديثك الاول فكذا. والثاني كذا. والثالث كذا الى العشرة. فرد كل متن الى اسناده. رد كل متن الى اسناده وفعل بالآخرين مثل ذلك. حتى اتى على مئة حديث وركب اسانيدها على متونها رحمه الله. فافر - [00:18:37](#)

له الناس بالحفظ. فكان ابن صاعد وهو من العلماء المتقدمين اذا ذكره يقول الكباش النطاح. يقول كبش نفاح يعني يريد ان يبين انه لا يشق له غبار ولا يتمكن احد من مجاراته. قال محمد بن يوسف البخاري - [00:18:57](#)

كنت مع محمد ابن اسماعيل بمنزله ذات ليلة. فاحصيت عليه انه قام واسرج يعني اسرج السراج يستذكر اشياء يعلقها في ليلة ثمان عشرة مرة. هكذا ايها الكرام انظروا كيف يدع هذا - [00:19:17](#)

العالم لذيد المنام. كيف يقوم في الليلة الواحدة ثمان عشرة مرة يطرح اللحاف ويجلس ويوقد السراج ويستخرج الدوات المحبرة والقلم ثم يكتب ما وقع له يعني ذلك انه لم يغط - [00:19:37](#)

النوم ولم يذهب كما يذهب الناس في سباتهم. بل كان قلبه معلقا بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم. يتنفس تنفسا رحمه الله قال محمد ابن ابي حاتم الوراق كان ابو عبدالله اذا كنت معه في سفر يجمعنا بيت واحد الا في القيظ احيانا - [00:19:57](#)

كنت اراه يقوم في ليلة واحدة خمس عشرة مرة الى عشرين مرة في كل ذلك يأخذ القداحة فيرينا ويسرج ثم يخرج احاديث في علم عليها. انتظنون ان هذا الصحيح جاء في سنة او - [00:20:20](#)

سنتين لقد بذل فيه جهدا وسهر فيه لياالي وقطع فيه مسافات وعمل فيه عملا شاقا حتى خرج بهذه الصورة المتقنة عليه رحمة الله. قال النجم بن الفضيل يقول رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم كانه - [00:20:40](#)

ويمشي ومحمد ابن إسماعيل يعني البخاري يمشي خلفه فكلما رفع النبي صلى الله عليه وسلم قدمه وضع محمد بن اسماعيل قدمه في المكان الذي رفع النبي صلى الله عليه وسلم قدما - [00:21:00](#)

لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا. هذه الماحة عن طلبه للعلم في نشأته. فمن شيوخه؟ الله اكبر. ديوان حافر من الاسماء. سمع من خلق كثير - [00:21:18](#)

في بخارى مسقط رأسه وبلخ ومرو ونيسابور والري وبغداد والبصرة والكوفة ومكة والمدينة ومصر والشام كل هذه البلاد طوفها رحمه الله وجمع احاديث ثقاتها ومحدثيها قال محمد ابن ابي حاتم سمعته يقول دخلت بلخ وهي قصبة عظيمة في بلاد خراسان آا اظنها الان تقع في افغان - [00:21:38](#)

فسألوني ان املي عليهم لكل من كتبت عنه حديثا. قالوا امي علينا عن كل شيخ من شيوخ حديثا واحدا فحسب. فاملت الف حديث لالف رجل ممن كتبت عنهم. قال وسمعتة قبل - [00:22:08](#)

موته بشهر يقول كتبت عن الف وثمانين رجلا ليس فيهم الا صاحب حديث كانوا يقولون الايمان قول وعمل. يعني انه لا يروي عن المبتدعة وانما يروي عن اهل السنة. الذين يقولون الايمان قول وعمل يزيد وينقص - [00:22:28](#)

وقال عبدالرحمن بن محمد البخاري سمعت محمد بن اسماعيل يقول لقيت اكثر من الف رجل اهل الحجاز والعراق والشام ومصر لقيتهم كرات اهل الشام ومصر والجزيرة مرتين واهل البصرة اربع مرات وبالحجاز - [00:22:48](#)

سنة اعوام ولا احصي كم دخلت الكوفة وبغداد مع محدث خراسان. منهم المكي ابن ابراهيم ويحيى ابن يحيى وابن شقيق قتيبة وشهاب بن معمر وبالشام الفريابي وابا مسهر وابا المغيرة وابا اليمان وسمى خلقا ثم قال فما - [00:23:08](#)

ما رأيت واحدا منهم يختلف في هذه الاشياء ان الدين قول وعمل وان القرآن كلام الله. وسيأتينا ان شاء الله في ذكر قال الذهبي رحمه الله مبينا مراتب شيوخه. قال فاعلى شيوخه الذين حدثوه عن التابعين. اعلى شيوخه - [00:23:28](#)

الذين حدثوه عن التابعين. يعني شيخه ثم تابعي ثم صحابي ثم رسول الله. صلى الله عليه وسلم. وهم بو عاصم والانصاري ومكي ابن ابراهيم وعبيد الله بن موسى وابو المغيرة ونحوهم. واوساط شيوخه الذين - [00:23:49](#)

او له عن الاوزاعي وابن ابي ذئب وشعبة وشعيب ابن ابي حمزة والثوري ثم طبقة اخرى دونهم كاصحاب مالك والليث حماد ابن زيد وابي عوانة. والطبقة الرابعة من شيوخه مثل اصحاب ابن المبارك وابن عيينة وابن وهب والوليد ابن مسلم. ثم طبق - [00:24:09](#)

الخامسة وهو محمد بن يحيى اي ابن يحيى الدهلي الذي روى عنه الكثير ويدلسه يقول حدثنا محمد وذلك لسبب ذكره لاحقا.

ومحمد بن عبدالله المخرمي والمخرمي ومحمد بن عبدالرحيم صاعقة - [00:24:29](#)

وهؤلاء من اقرانه. هذه الاسماء ايها الكرام هم حملة الدين. هؤلاء وراث الانبياء هؤلاء المحدثون الذين ينطبق عليهم الاثر يحمل هذا الدين من كل خلف عدوله ينفون عنه تحريف وانتحال المبطلين. هؤلاء هذه الاسماء اللامعة التي يجهلها كثير منها. هم من ينطبق

عليهم قول - [00:24:48](#)

النبي صلى الله عليه وسلم نضر الله امرأ سمع منا مقالة فوعاها فادها كما سمعها مبلغ اوعى من سامع ثم يخرج قزم من شق من

شقوق الارض ليتناول على هؤلاء العمالقة وينال منهم - [00:25:18](#)

ويتكأ على اريكته يمينة ويسرة يسخف ويسفه ما يصدر منهم واسفا واسفا ان يوجد في الامة من يتصدر المنابر الاعلامية ثم ينال من

هؤلاء الجبال الشاملة وهذه وهؤلاء الاماجد الافاضل. لكن كما قيل واذا اراد الله نشر فضيلة - [00:25:38](#)

طويت اتاح لها لسان حسود لولا لولا اشتعال النار فيما جاورت ما كانوا يعرف طيب عرف العود. ان اولئك الذين يتناولون على ائمة

الدين هم في الحقيقة يشغبون ويلفتون الانتباه مرة اخرى الى هؤلاء الائمة الاعلام الاجلة - [00:26:08](#)

ليلتفت الناس الى اليهم ويعيدوا ذكر سيرتهم فترتفع اقدارهم من جديد ويبوء الخاسر اما تلامذته فقد روى عنه خلق كثير منهم ابو

عيسى الترمذي وابو حاتم وابراهيم ابن اسحاق الحق - [00:26:28](#)

ارضي وابو بكر ابن ابي الدنيا وابو بكر احمد بن عمرو بن ابي عاصم وصالح بن محمد جزرة ومحمد بن عبدالله الحضرمي مطين

المحدثون اه لبعضهم القاب خاصة يعرفون بها. اه وابراهيم ابن معقل النسفي - [00:26:48](#)

والله بالناجية وابو بكر محمد بن اسحاق بن خزيمة وعمر بن محمد بن بجير وابو قريش محمد بن جمعة محمد بن صاعد ومحمد بن

يوسف الفرابري راوي الصحيح. ومنصور بن محمد وابو بكر بن ابي داود والحسين والقاسم ابن - [00:27:08](#)

المحامي وعبدالله بن محمد بن الاشقر ومحمد بن سليمان بن فارس ومحمود بن غنبر النسفي وامم لا يحصى وروى عنه الامام مسلم.

لكن في غير صحيحه. عن محمد بن يوسف او محمد - [00:27:28](#)

يوسف الف ربري راوي الصحيح انه كان يقول سمع كتاب الصحيح لمحمد بن اسماعيل تسعون الف رجل تسعون الف رجل. فما بقي

احد يرويه غيري. يعني انه اه حافظ على روايته واستمر ولم يكل ولم يمل - [00:27:48](#)

ولهذا دوما يقرر رواية تصورا كيف انه اسمع كتابه تسعين الف رجل رحمه الله. اما اثاره فقد صنف مصنفات عدة لا شك ان اجلها هو

الصحيح. الذي يقال عنه صحيح البخاري ولم يسمه كذلك وانما سماه - [00:28:08](#)

الجامع الصحيح لايام رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه واحواله كذا لكن صار يعرف اختصارا بصحيح البخاري والاف الادب

المفرد والاف التاريخ الكبير والصغير واللاوسط. والاف جزءا في الصلاة وفي رفع اليدين في الصلاة. والاف كثيرا - [00:28:28](#)

يقول محمد بن ابي حاتم البخاري ملازمه سمعت ابا عبدالله محمد بن اسماعيل يقول حججت ورجع اخي بامي كما تقدم معنا

وتخلفت في طلب الحديث. فلما طعنت في ثمانى عشرة يعني ثمان عشرة سنة في ثمانى عشرة جعلت - [00:28:49](#)

اصنف قضايا الصحابة والتابعين واقاويلهم قضايا الصحابة يعني ما قضاوا به وافتوا. وذلك ايام عبيد الله بن موسى وصنفت كتاب

التاريخ. اذ ذاك عند قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم. في الليالي المقبرة في الليالي - [00:29:09](#)

المقبرة يعني كان يكتب على ضوء القمر ليالي مثل هذه الليالي ليالي البيض. وقل اسم في التاريخ الا وله وتأملوا حينما يقول

المحدثون التاريخ لا يقصدون تاريخ الامم والملوك وانما يقصدون تاريخ الرواة ليضبط - [00:29:29](#)

حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم. فهم يقصدون بالتاريخ تاريخ المحدثين. متى ولد؟ متى مات؟ من لقي اين ذهب؟ اين وهكذا

يقول وقل اسم في التاريخ الا وله قصة الا اني كرهت تطويل - [00:29:49](#)

وقال لو نشر بعض استاذي يعني لو بعث بعض اساتذتي هؤلاء لم يفهموا كيف صنفت تاريخ ولا عرفوه ثم قال صنفته ثلاث مرات.

وقال اخذ اسحاق بن راهويه كتاب التاريخ الذي - [00:30:09](#)

فادخله على عبد الله بن طاهر فقال ايها الامير الا اريك سحرا؟ قال فنظر فيه عبدالله فتعجب منه وقال لست افهم تصنيفه يعني انه صنفه على درجة عالية من الحديق والترتيب تحتاج الى احاطة وشمول - [00:30:29](#)

حتى ان القارئ له ينبهر كيف رتبته على هذه الطريقة؟ وحسبك ان يقول اسحاق بن راهويه الامام الذي هو من طبقة من طبقة شيوخ البخاري ان يقول هل اريك سحرا؟ يعني ليكشف انه شيء معجز. فيما يبدو - [00:30:49](#)

قال خلف الخيام انتهى الحديث عن كتابه التاريخ لننظر ما يتعلق بكتابه الصحيح. قال خلف الخيام سمعت ابراهيم ابن معقل يقول سمعت ابا عبد الله اي البخاري يقول كنت عند اسحاق بن راهوي فقال بعض اصحابنا - [00:31:09](#)

لو جمعتم كتابا مختصرا لسنن النبي صلى الله عليه وسلم فوقع ذلك في قلبي. فاخذت في جمع هذا الكتاب اي انها كانت فكرة. صحيح البخاري كان فكرة القيت في مجلس محدث. وفي بعض الروايات ان الذي اقترح ذلك - [00:31:29](#)

قالوا لو جمعتم سنن النبي صلى الله عليه وسلم الصحيحة الثابتة. التي تكون محل قبول مطلق. بمعنى ان كتابا في الصحيح. ف وقعت الفكرة في قلبه واستحسنها. وهذا يدل ايها الكرام على ان الانسان ينبغي الا - [00:31:49](#)

يزهد في الاقتراحات. لا بأس اقترح قد لا تستطيع انت التنفيذ. لكن قد يتلقف منك هذا الاقتراح من هو اهل له؟ فيكون لك بركة الاقتراح وتكون شريكا في الاجر. بعض الناس يحجم عن القول ويقول - [00:32:09](#)

هذا لا يمكن ربما لعل قد الى اخره من عبارات التثبيت فيدع خيرا كثيرا قد تقع هذه الفكرة في سمع طالب علم ينتدب لها. ويمضي فيها عمره فيكون لك اجر هذا الاقتراح وامثلة - [00:32:29](#)

وهذا كثيرة امثله هذا كثيرة فلا تبخل على نفسك ان تنمي خيرا وان تأمر بخير. فلما وقعت هذه الفكرة في قلبه رحمه الله انتدب لجمع الصحيح. يقول رحمه الله اخرجت هذا الكتاب يعني صحيح البخاري - [00:32:49](#)

من زهاء ست مئة الف حديث. يعني انه انتخب من قرابة ست مئة الف حديث. قال ما وضعت في كتابي الصحيح حديثا الا اغتسلته قبل ذلك. وصليت ركعتين. ركعتا ماذا؟ الاستخارة. لا يضع فيه - [00:33:09](#)

فيه حديثا حتى يغتسل ويصلي ركعتي الاستخارة او يثبته ام لا يثبته. فما في البخاري من حديث الا وقد كل يده ركعتان للاستخارة. قال وما ادخلته في هذا الكتاب الا ما صح وتركت من الصحة - [00:33:29](#)

كي لا يطول الكتاب. قال صنف في الصحيحة في ست عشرة سنة وجعلته حجة فيما بيني وبين الله قال الاسماعيلي صاحب المستخرج عن حكي عن البخاري قال لم اخرج في الكتاب الا صحيحا. قال وما تركت من - [00:33:49](#)

صحيح اكثر. هذا هو صحيح البخاري الذي يطلع بعض الاقسام لينالوا منه ويقدم منه ويتظاهر احدهم بالتفقه فيتحدلق ويتفيهق ويقول ليس في كل ما في صحيح البخاري يجب ان نخضعه للنقد ويجب ان نتبسط - [00:34:09](#)

ويجب ويجب وكأنما هو الحاكم النيسابوري او امير المؤمنين في الحديث وهو اضل من حمار اهله فالى الله المشتكى كيف تطاول هؤلاء واباحوا واتاحوا لانفسهم ان يتعرضوا لمثل هذا اه ولذلك انشد بعضهم ابياتا في صحيح البخاري يقول فيها صحيح البخاري لو انصفوه لما خط الا بماء - [00:34:29](#)

ذهب هو الفرق بين الهدى والعمى هو السد بين الفتى والعطب. اسانيد مثل نجوم السماء. امام متون كمثل مثل الشهب به قام ميزان دين الرسول ودان به العجب بعد العرب حجاب من النار لا شك فيه تميز بين الرضا - [00:35:00](#)

والغضب وستر رقيق الى المصطفى. ونص مبين لكشف الريق. فيا عالما اجمع العالمون على فضله على فضل رتبته في الرتب سبقت الائمة فيما جمعت. وفزت على رغم بالقصب يعني وبالسبق نفيت الضعيف من الناقلين ومن كان متهما بالكذب وبرزت في حسن ترتيبه وتبويبه عجب - [00:35:20](#)

بل للعجب فاعطاك مولاك ما تشتهي واجزل حظك فيما وهب. امين. قولوا امين. قال الذهبي تاريخ البخاري يعني كتابه التاريخ يشتمل على نحو من اربعين الفا وزيادة. يعني من من ذكر الرجال - [00:35:50](#)

وكتابه في الضعفاء دون السبع مئة نفس. ومن خرج لهم في صحيحه دون الالفين. هكذا العلماء يحتفون باسلافهم من اهل العلم

يحصون جميع من ذكروا. اما ثناء العلماء على البخاري فباب - 00:36:10

وبحر الخضم لا ساحل له. لكن ننتقي بعض العبارات في ثناء العلماء عليه رحمه الله. ويكفيه مفخرة ما ترك من هذا العلم الذي تقر به
الاعين وتطيب به الانفس. قال يحيى بن جعفر لو قدرت ان ازيد في عمر - 00:36:30

محمد ابن اسماعيل من عمري لفعلت. فان موتي يكون موت رجل واحد وموته ذهاب العلم. انظروا الاخلاص انظروا النصح لله
ولرسوله ولكتابه دينه للمسلمين عموما. يعني يتمنى الا او بذل بعض سني عمره للبخاري ليعيش اكثر. ثم يعلل ذلك بقوله يقول لان
في موتي موت رجل واحد - 00:36:50

في موت البخاري ذهاب العلم ويقول يحيى بن جعفر البيكندي يقول لمحمد لمحمد بن اسماعيل البخاري لولا انت ما استطبت العيش
ببخاري قال ابو بكر بن ابي شيبه ومحمد بن عبد الله بن نمير ما رأينا مثل محمد بن اسماعيل وهؤلاء ائمة - 00:37:20

وقال احمد بن حنبل ما اخرجت خراسان مثل محمد ابن اسماعيل وقال عمداً ما رأيت عيني شابا ابصر من هذا وأشار بيده الى
محمد ابن اسماعيل. وقال نعيم بن حماد محمد بن اسماعيل فقيه - 00:37:44

وهذه الامة ولهذا يقول العلماء فقهه في تراجمه يعني البخاري رحمه الله لم يصنف كتابا في الفقه من الكتب المألوفة باب كذا باب كذا
على ابواب الفقه المعروفة لا وانما يروي الاحاديث لا - 00:38:04

لكنه اودع فقهه في تراجمه. يعني يجعل كل طائفة من الاحاديث لها ترجمة تتم عن فقه. حتى ان العلماء اعتنوا تراجم البخاري
وعباراته والفاظه ولما تأتي احيانا على صيغة الاستفهام ولما تأتي احيانا بصفة التقرير - 00:38:20

بذلوا في ذلك جهدا لاستنباط عميق فقهه رحمه الله. لهذا قالوا فقه البخاري في تراجمه. قال مسدد لا تختاروا على محمد ابن
اسماعيل يا اهل خراسان. يعني لا تقدموا عليه احدا. وقال بNDAR الذي هو محمد بن بشار - 00:38:40

سنة ثمان وعشرين ومائتين يقول ما قدم علينا مثل محمد ابن اسماعيل. وقال اسحاق ابن راهوي اكتبوا هذا الشاب يعني البخاري
فلو كان في زمن الحسن يعني الحسن البصري لاحتاج اليه الناس لمعرفة الحديث وفقهه يعني لو كان في زمن - 00:39:00

متقدم لكانوا في حاجة اليه فكيف بزمانكم؟ قال الذهبي وهذه الفائدة نسوقها اه في هذا المقام الذي جرى فيه النيل من الامام
البخاري لتعلموا ان هذا الامر قد وقع فيمن سبق. يقول الذهبي وجدت - 00:39:20

فائدة منقولة عن ابي الخطاب ابن دحية ان الرملية الكذابة رجل يقال له الرملي ويعرف بالكذابة يعني كما يقال عن عن العالم الضليع
العلامة يقال عن هذا الرجل الكذابة. ايغاله في الكذب. يقول - 00:39:40

البخاري مجهول. لم يروي عنه سوى الفرابي. قال ابو الخطاب والله كذب في هذا وفجر والتقم الحجر بل البخاري مشهور بالعلم
وحمله مجمع على حفظه ونبله جاب البلاد وطلب الاسنا الرواية والاسناد واقول - 00:40:00

ومن طعن فيه من سفهاء زماننا المتعالمين اولى بهذا القدر. ان يقال كذب وفجر والتقم الحجر واليكم طرفا ايها الكرام يا ايتهنا
الكريمات ومن بلغ عن عبادته وورعه. روى الحاكم عن مسيح ابن سعيد - 00:40:20

قال كان محمد بن اسماعيل يختم في رمضان في النهار كل يوم ختمة. ويقوم بعد التراويح كل ثلاث كل ثلاث ليال بختمة. يعني يختم
في صلاة التراويح في كل ثلاث ليال. وفي النهار يختم ختمة كاملة - 00:40:40

قال بكر بن منير قال كان محمد بن اسماعيل يصلي ذات ليلة فلسعه الزنبور يعني مثل النحلة سبع عشرة مرة فلما قضى الصلاة قالوا
قال انظروا ايش اذاني ايش يعني اي شيء وهي دارجة - 00:41:00

سنة السلف قالوا انظروا ايش اذاني ربما احدنا لو اصابه ربع لسعة لقطع صلاته وتأولنه انه يجوز له ذلك. وربما كان كذلك. لكن البخاري
يكون في صلاته فيسعه الزنبور سبع عشرة مرة فلما قضى صلاته قال انظروا ايش اذاني وقال - 00:41:20

محمد بن ابي حاتم دعي محمد بن اسماعيل الى بستان بعض اصحابه. فلما صلى بالقوم الظهر قام يتطوع فلما فرغ من صلاته رفع
ذيل قميصه فقال لبعض من معه انظر هل ترى تحت قميصي شيئا؟ فاذا زنبور قد ابره في ستة عشر او سبعة عشر موضعا -

00:41:44

يعني لما حس رفع طرف قميصه اي الثوبه فرأى الزنبور قد لسعه في ستة عشر او سبعة عشر موضعا فهو يعني اصابه بابرته وقد تورم من ذلك جسده. فقال له بعض القوم كيف لم تخرج من الصلاة اول ما ابرك؟ قال كنت في سورة فاحببت ان اتم - [00:42:07](#) وقال بكر بن منير سمعت ابا عبدالله البخاري يقول ارجو ان القى الله ولا يحاسبني اني اغتبت احدا. الله اكبر. هذا وهو العالم الضليع بالجرح والتعديل والرجال. وانظر كيف ارجو ان القى الله ولا يحاسبني اني اغتبت احدا. قال الذهبي صدق رحمه الله. ومن نظر في كلامه - [00:42:30](#)

في الجرح والتعديل علم ورعه في الكلام في الناس وانصافه فيمن يضعفه فانه اكثر ما يقول منكر الحديث سكتوا عنه فيه نظر ونحو هذا. يختار عباراته بدقة بحيث لا تتضمن تجريحا شخصا - [00:43:00](#)

ولكن تفيد العلم بحال الرواية. وقل ان يقول فلان كذاب او كان يضع الحديث. حتى انه قال اذا قلت فلان في حديثه نظر فهو متهم واهن. وهذا معنى قوله لا يحاسبني الله اني اغتبت احدا - [00:43:20](#)

وهذا هو والله غاية الورع. انتهى كلام الذهبي. هذا التقرير الاخير للذهبي وحسبك به معرفة باقوال العلماء والمحدثين خاصة كيف يعني وجه كلامه توجيهها دقيقا حتى كشف عن مراده. قال محمد - [00:43:40](#)

ابن ابي حاتم ركبنا يوما الى الرمل. هذه القصة تدل على كمال ورعه رحمه الله. هكذا كان العلماء ايها الكرام كانوا اتقياء اخفاء انقياء لم يكونوا مجرد اوعية علم لم يكونوا مجرد حملة اسفار كما هو حال بعض - [00:44:00](#)

المتعلمين لا كانوا يجمعون بين العلم والتقوى والايمان والعبادة. تكامل في الشخصية. يقول محمد ابن ابي حاتم ركبنا يوما الى الرمي ونحن بفراد ولا يخفاكم ان الرمي مما حث عليه النبي صلى الله عليه وسلم. وكان - [00:44:20](#)

البخاري وغيره من الائمة يشاركون في الغزو والجهاد والثغور. قال فخرجنا الى الدرب الذي يؤدي الى الفرضة. فجعلنا واصاب سهم ابي عبد الله وتد القبرة الذي على نهر واردة. فانشق الوتد. يعني - [00:44:40](#)

دقة تصويبه وقع سهمه على وتد في صلبه فانشق الوتد يقول فلما رآه ابو عبد الله نزل عن دابته فاخرج السهم من الوتد وترك الرمي. وقال لنا ارجعوا ورجعنا معه الى المنزل. حادثة عرضية تقع له ولغيره. فقال لي يا ابا جعفر لي - [00:45:02](#)

اليك حاجة تقضيها؟ قلت امرك طاعة. قال حاجة مهمة. وهو يتنفس الصعداء. مهموم رحمه الله فقال لمن معنا اذهبوا مع ابي جعفر حتى تعينوه على ما سألته. وظنوا امرا عظيما. فقلت اية حاجة هي - [00:45:30](#)

قال لي تضمن قضاءها؟ قلت نعم على الرأس والعين. قال ينبغي ان تصير الى صاحب القنطرة فتقول له انا قد اخللنا بالوتد. انا قد اخللنا بالوتد. فنحب ان تأذن لنا في اقامة بدن - [00:45:50](#)

او تأخذ ثمنه وتجعلنا في حل مما كان منا. وكان صاحب وكان صاحب القنطرة حميد بن الاخضر فذهب اليه وابلغه بما قال البخاري وكانما يعرف جوابه سلفا. يا اخوة يوجد من الناس من يتلف دوات - [00:46:10](#)

الاثمان ثم ينسل من المكان دون ان يخبر. يوجد من ربما صدم سيارة اخيه او او وطأ شيئا او كذا. ثم اذا التفت كاملة ويسرح ولم يجد احدا مضى في سبيله. هذا البخاري فقط شق وتدا. وتدا من خشب اصابه بسهمه فبعث هذا - [00:46:30](#)

وانتدبه لهذه المهمة التي بدت وكانما هي مهمة وسفارة عظيمة. المهم انه ابليغ صاحب القنطرة فقال ابليغ ابا عبدالله السلام وقل له انت في حل مما كان منك وجميع ملكي لك - [00:46:50](#)

اذا وان قلت نفسي اكون قد كذبت. يعني ما استطيع ان اقول ونفسي وجميع ملكي لك الفداء. يقول وان وان قلت نفسي اكون قد كذبت غير اني لم اكن احب ان تحتشمني في وتد او في ملكي. يعني تحتشمني يعني - [00:47:10](#)

اه تراعي هذه المراعاة الفائقة لاجل وتد. لو ما لي كله فابلغته رسالته فتهلل وجهه واستثناء واظهر سرورا وقرأ في ذلك اليوم على الغرباء نحو من خمسمائة حديث لما سر وانشرح صدره انطلق في التحديث حتى انه حدث على الوافدين من طلاب العلم خمس مئة

حديث وتصدق - [00:47:30](#)

بثلاثمائة درهم. رحمه الله. قال وسمعت يقول لابي معشر الضيرير اجعلني في حل يا ابا معشر. فقال من اي شيء؟ كما يقول آآ لصاحبه

سامحني يا فلان. قال اجعلني في حل يا ابا معشر. فقال من اي شيء؟ قال رويت رويت يوما حديثا فنظرت - [00:47:59](#)
اليك وقد اعجبت بك وانت تحرك رأسك ويدك. فتبسمت من ذلك قال انت في حل رحمك الله يا ابا عبد الله فقط فقط انه حدث
بحديث فطرب آآ ابو معاوية فطلب - [00:48:24](#)

ابو معشر الضريب من ذلك وحرك يده ورأسه فتبسم البخاري هذا كل ما في الامر تبسم فكأنه رأى انه اه غلط عليه فطلب منه ان
يحلله. الى الله المشتكى قارنوا - [00:48:41](#)

معشر طلبة العلم وطالباته ومن بلغ في هذه الحساسية المرفهة في مراعاة الحقوق وبين حالنا. ونحن نتناول الناس يمينة ويسرة ويقع
منا الخطأ والغضب وغير وهو يستسمحه في ابتسامه. فقط وهو رجل ظرير ايظا ظرير لا يلحظ منه شيئا - [00:49:00](#)
ومع ذلك تبلغ رهافة الورع وحساسية الادب الى هذه الدرجة. عليه رحمة هكذا ادبته السنة. يقول رحمه الله قال ورأيت استلقى على
قفاه يوما ونحن في تصنيفه كتاب التفسير يعني من صحيح البخاري. واتعب نفسه ذلك اليوم في كثرة اخراج الحديث - [00:49:27](#)
فهو استلقى على ظهره يتمطى من التعب. فقلت له اني اراك تقول اني ما اتيت شيئا بغير علم قط منذ عقلت. فما الفائدة في
الاستلقاء؟ يا له من سؤال يعني يستريح بعد هذا العناء وهذا الجهد. لكن الكاتب اراد ان يستنبط منه شيئا. فقال انت سمعتك يوم من
الايام تقول اني ما فعلت شيء - [00:49:57](#)

منذ ان عقلت يعني منذ ان وعيت اه الا بعلم لا افعل شيئا الا وعندي فيه اثاره من العلم. ها فما الفائدة في الاستلقاء. قال اتعبنا
اتعبنا انفسنا اليوم. وهذا ثغر من الثغور. كانوا على ثغر في الجهة - [00:50:23](#)
خشيت ان يحدث حدث من امر العدو فاحببت ان استريح واخذ واخذ اهبة فان غافصنا العدو كان بنا حراك يعني اني انما فعلت ذلك
حتى اكون متأهبا فيما لو هجم علينا العدو في هذا الثغر من الثغور آآ واكون مستعدا. قال - [00:50:43](#)
وكان يركب الى الرمي كثيرا. فما اعلمني رأيت في طول ما صحبته اخطأ سهمه الهدف الا مرة فكان يصيب الهدف في كل ذلك وكان
لا يسبق. قال وسمعته يقول ما اكلت كراثا قط - [00:51:05](#)

ولا القنابري القنابري يبدو انه يعني نبتة او عشب لها رائحة مستكرهة. قلت ولم ذاك قال كرهت ان اؤدي من معي من نتمهما. قلت
وكذلك البصل النية؟ قال نعم قال وحدثني محمد بن العباس الفرابري قال كنت جالسا مع ابي عبد الله البخاري بتربر في المسجد.
فدفعته من لحيته - [00:51:25](#)

مثل الذرة اذكرها. يعني كأنه رأى في لحيته شيئا يسيرا لا يكاد يذكر. يقول فدفعته فاردت ان القيها في المسجد. فقال القها خارجا
من المسجد. غاية الادب. مع انها كما وصفها مثل الذرة. قال واملى - [00:51:55](#)

يوما علي حديثا كثيرا. لانه كاتبه فخاف ملاي. يعني خاف اني مللت. فقال طب نفسا فان اهل الملاهي في ملاهي في ملاهيهم واهل
الصناعات في صناعاتهم والتجار في تجاراتهم وانت مع النبي - [00:52:16](#)

صلى الله عليه وسلم واصحابه. يعني يروح عليه ويطيب نفسه ان لا تمل ولا تكل. اعلم ان اصحاب الصناعات في ورشهم واعمالهم
واهل التجارات في حوانيتهم واهل الملاهي في ملاهيهم يلحقهم ملال من اعمالهم - [00:52:36](#)

وانت انت مع من؟ مع النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه. فقلت ليس شيء من هذا يرحمك الله الا انا ارى الحظ لنفسي فيه. فهو
طالب علم مؤدب. قال وسمعته يقول ما اردت ان اتكلم بكلام فيه ذكر - [00:52:56](#)

الدنيا الا بدأت بحمد الله والثناء عليه. وقال له بعض اصحابه يقولون انك تناولت فلانا. يعني قال له بعض اصحابه انك تكلمت بفلان.
في ابو فلان يعني كأنما يقول اغتبتة. قال سبحان الله ما ذكرت احدا بسوء الا - [00:53:16](#)

ان اقول ساهيا وما يخرج اسم فلان من صحيفتي يوم القيامة. يبدو انه معين. قال وضيفه بعض اصحابه هذه في بستان له. وضيفنا
معه. يعني دعاه الى بستان كما يقع من الناس. اخرج الينا. مر علينا. تفضل - [00:53:36](#)

الى اخره فاستجاب. قال وضيفنا معه. فلما جلسنا اعجب صاحب البستان بستانه. وذلك انه كان عمل جالس فيه واجرى الماء في
انهاره. فقال له يا ابا عبد الله كيف ترى - [00:53:56](#)

يعني صاحب البستان اخذ يتحدث كما يتحدث من يعني يصنع شيئا من ذلك انظر فعلنا كذا وفعلنا كذا وبنينا ان عشقنا وزرعنا والى اخره. كيف ترى؟ فقال هذه الحياة الدنيا صدقة. اعلمو - [00:54:11](#)

انما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم. وتكاثر في الاموال والاولاد. كمثّل غيث اعجب كفار نباته ثم يهيج فتراه مصفرا. ثم يكون حطاما وفي الآخرة عذاب شديد ومغفرة من الله ورضوان. وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور. هكذا ينظر المؤمن وهو يتقلب في بهجة الدنيا - [00:54:31](#)

ينظر بنور الله. لا تختطفه المناظر والاشكال والهواتف. ينظر اليها ولكن يدرك انها مجرد متاع متاع زائل يذهب ويضمحل. فقال جوابا مختصرا. قال هذه الحياة الدنيا. قال وكان لابي عبد الله - [00:55:01](#)

وهذه القطعة القادمة تبين لكم كرم نفسه ومروءته في التعامل مع الناس حتى وان كان صاحب الحق. يقول وكان لابي عبد الله غريم قطع عليهما كثيرا يعني اخذ منه مالا كثيرا اما بتجارة او آآ اقترب فبلغه انه - [00:55:21](#)

قدم امل امل طبرستان بلدة من البلدات. قال ونحن عنده بثرابر. فقلنا له ينبغي ان تعبر وتأخذ بمالك. يعني فرصة هذا غريمك اقتص منه وخذ حقه منه. فقال ليس لنا ان نروعه. ليس لنا ان نروعه. ثم بلغ غريمه - [00:55:46](#)

مكانه بفريبر فخرج الى خوارزم. يعني الغريم لما سمع انه موجود في الناحية وفي المنطقة ذهب الى خوارزم وقلنا ينبغي ان تقول لابي سلمة الكشاني عاملة امن ليكتب الى خوارزم في اخذه واستخراج حقه منه يعني اصحابه يؤلبونه - [00:56:06](#)

عليه ويقول خذ خذ حقه منه. فقال اني اخذت منهم كتابا قال ان اخذت كتابا طمعوا مني في كتاب ولست ابيع ديني بدنياي. يعني لو طلبت من السلطان ان يكتب لي كتابا لا توقعت ان - [00:56:26](#)

يطلب مني يوما من الايام شيئا. فهو يريد ان يكرم نفسه. وهكذا العالم الرباني يكرم نفسه ولا يهينه يكرم العلم الذي بين جنبيه ولا آآ يجعل لاحد منة عليه يتقلدها في عنقه - [00:56:46](#)

يقولون لي فيك انقباض وانما رأوا رجلا عن موقف الذل احجما. اذا قيل هذا مورد قلت قد ارى. ولكن نفس الحر تحتل الظما ولم ابتذل في خدمة العلم مهجتي. لخدم من لاقيت لكن لخدم. اشقى به غرسا واجنيه ذلة - [00:57:06](#)

اذا فاتباع الجهل قد كان احزما. ولو ان اهل العلم صانوه صانهم. ولو عظموه في النفوس لعظم. ولكن اهانونه فهانوا ودنسوا محياه بالاطماع حتى تجهما. شتان بين العالم الرباني وبين العالم المرتزق. شتان بين من يريد - [00:57:26](#)

الله والدار الآخرة ويكرم العلم الذي بين جنبيه وبين من يتخذ العلم سلما يرتقي به الى المناصب والى من الدنيا انها ستميز بين الصادق والكاذب وبين الناصح والغاش. يقول رحمه الله - [00:57:46](#)

يقول فجهدنا اي اصحابه فلم يأخذ حتى كلمنا السلطان عن غير امره. يعني انهم هم فعلوا هذا دون علمي فكتب الى والي خوارزم خوارزم فلما ابلغ ابا عبد الله فلما ابلغ ابو عبدالله او فلما بلغ - [00:58:06](#)

غاب عبدالله ذلك وجد جدا شديدا يعني حزن يعني ان فعلوا ذلك وقال لا تكونوا اشفق علي من نفسي وكتب كتابا واردف تلك الكتب بكتب وكتب الى بعض اصحابه بخوارزم الا يتعرض لغريمه الا بخير. فرجع غريمه الى امل - [00:58:26](#)

وقصد الى ناحية مرو فاجتمع التجار اخبر السلطان بان ابا عبدالله خرج في طلب غريم له فاراد السلطان التشديد على غريمه. وكره ذلك ابو عبد الله وصالح غريمه. انظروا كيف يكون التقسيط في لغة العصر وصالح غريمة - [00:58:46](#)

على ان يعطيه كل سنة عشرة دراهم. شيئا يسيرا وكان المال خمسة وعشرين الفا. ولم يصل من ذلك الى درهم ولا الى اكثر منه. نفس طيبة نفس طيبة لا تستقصي ولا تلح - [00:59:06](#)

وهذه قطعة ايها الكرام في بلية ومحنة المت به رحمه الله. وهكذا الله تعالى يبتلي المؤمنين. لقد ابتلي الامام البخاري ببعض اصحابه او ببعض شيوخه. يقول الحاكم ابو عبدالله سمعت محمد بن حامد - [00:59:26](#)

قال سمعت الحسن بن محمد بن جابر يقول سمعت محمد بن يحيى يقصد محمد بن يحيى الذهلي قال لنا لما ورد محمد بن اسماعيل البخاري نيسابور اذهبوا الى هذا الرجل الصالح فاسمعوا منه. محمد ابن يحيى الذهلي - [00:59:46](#)

من كبار المحدثين يروي عنه الامام البخاري كثيرا وانتفع به. وكان هو اعلم اهلي نيسابور كان محمد ابن يحيى يحث طلبة العلم على حضوره والسماع منه حضور مجلسه والسماع منه - [01:00:07](#)

لكن وقع في نفسه حسد عليه. يقول فذهب الناس اليه. واقبلوا على السماع منه حتى ظهر الخلق في مجلس محمد ابن يحيى.

فحسده بعد ذلك وتكلم فيه. عافانا الله واياكم وغفر له - [01:00:30](#)

وقال ابو احمد ابن عدي ذكر لي جماعة من المشايخ ان محمد ابن اسماعيل لما ورد نيسابور اجتمع الناس عليه حسده بعض من كان في ذلك الوقت من مشايخ نيسابور. لما رأوا اقبال الناس اليه واجتماعهم عليه. فقال - [01:00:50](#)

اصحاب الحديث ان محمد ابن اسماعيل يقول اللفظ بالقرآن مخلوق وهذه تهمة عقدية. فامتنعوا في المجلس. فلما حضر الناس مجلس البخاري قام اليه رجل قام اليه رجل فقال يا ابا عبد الله ما تقول في اللفظ بالقرآن؟ مخلوق هو ام غير مخلوق؟ فاعرض عنه البخاري ولم يجبه. يعني - [01:01:10](#)

علم انها من مسائل الشغب. فقال الرجل يا ابا عبد الله فاعاد عليه القول. فاعرض عنه ثم قال في الثالثة كرر سؤال امام الملاء ثلاث مرات. فالتفت اليه البخاري وقال القرآن كلام الله غير مخلوق - [01:01:38](#)

حال العباد مخلوقة. والامتحان بدعة. ثلاث كلمات. قال ثلاث كلمات حق. قال القرآن كلام الله هي عقيدة اه من اصول عقائد اهل السنة والجماعة. وافعال العباد مخلوقة قطعا ان افعال العباد وحركاتهم مخلوقة. والله - [01:01:58](#)

خلقكم وما تعملون. والامتحان بدعة. يعني امتحان الناس بهذا بدعة. الاصل في المؤمن الستر والصيانة تشغب الرجل وشغب الناس وتفرقوا عنه وقعد البخاري في منزله. هذا يدلكم معشر طلبة العلم ان - [01:02:18](#)

هذه النزعة نزعة قديمة. نزعة قديمة. يتسلل من خلالها الشيطان الى طلبة العلم ويفرق وكلمتهم ينفخ في صدور بعضهم في بعض القضايا والمسائل ليوغر الصدور ويفرق المستمعين. وكم ينجح الشيطان في القاء هذه البذور بين المنتسبين الى العلم؟ والشواهد كثيرة - [01:02:38](#)

تذكر اهل البلد على قلب رجل واحد فيتسلل اليهم مريض مصاب بهذه الافات ليثير الشغب والفتنة والالفاظ والالفاظ يلقى بينهم بذور الفتنة. فترجع اليهم بعد حين وقد صاروا فرقا وشيعا واحزابا - [01:03:08](#)

هذه صناعة شيطانية بامتياز. وينبغي لطالب العلم العاقل ان يتحاشى ذلك وان يتجنبه الامتحان بدعة. الاصل في المؤمن الستر. البحث عن التغليب. والتشغب. هذه ليست من شأن السلف الصالح بل السلف الصالح يبحثون عن ما يقوي اوامر المودة والمحبة ويجمع الكلمة كما نقول يدمحون - [01:03:32](#)

هنا الزلة ويقبلون العثرة وينقلون الحسن ويدفنون آآ الخطأ لكن وللأسف يوجد احيانا في طلاب العلم من يكون عنده افة نفسية. وجنوح خلقي فيكون مغرما مولعا بالشغب الاغلوطات والتنقيير والتعقر. حتى يدع المجتمع متفركا. وحتى يدع - [01:04:02](#)

فالى الله المشتكى هذا ما وقع للامام البخاري. يقول الحاكم حدثنا طاهر بن محمد الوراق قال سمعت محمد بن شاذل يقول لما وقع بين محمد بن يحيى الدهلي والبخاري دخلت على البخاري فقلت يا ابا عبد الله ايش - [01:04:32](#)

لنا فيما بينك وبين محمد بن يحيى. كل من يختلف اليك يطرد. لان محمد ابن يحيى غفر الله له قال من ذهب الى البخاري فلا يقرب من مجلسنا. فقال كم يعتري محمد بن يحيى الحسد في العلم؟ والعلم - [01:04:52](#)

رزق الله يعطيه من يشاء. فقلت هذه المسألة التي تحكى عنك. قال يا بني هذه مسألة مشؤومة. رأيت احمد بن حنبل بل وما ناله في هذه المسألة وجعلت على نفسي الا اتكلم فيها. قال الذهبي المسألة اي المشار اليه - [01:05:12](#)

في هذه المحاوره هي ان اللفظ مخلوق سئل عنها البخاري فوقف فيها. فلما وقف واحتج بان افعالنا مخلوقة واستدل لذلك فهم منه الذهلي انه يوجه مسألة اللفظ. فتكلم فيه واخذه بلازم قوله هو - [01:05:32](#)

وغيره. هذه المسألة ايها الكرام من المسائل التي وقعت اثر القول او اiban القول بفتنة القول بخلق فانه ظهر من اهل الاهواء والبدع من يقول لفظي بالقرآن مخلوق يريد بذلك - [01:05:52](#)

الملفوظ ان القرآن نفسه مخلوق لكنه يتحدلق في هذا يعني يدور حول الحمى. فكان الامام احمد رحمه الله يقول اه من قال لفظي بالقرآن مخلوق فهو جهمي. ومن قال لفظي بالقرآن غير مخلوق فهو مبتدع - [01:06:12](#)

وذلك ان كلمة لفظ تحتل احد امرين تحتل المملفوظ وتحتل التلفظ. فاذا كان المقصود المملفوظ به فهذا كلام الله غير مخلوق. لهذا قال ربنا وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلامه - [01:06:32](#)

امام الله فهذا الذي يتلفظ به الانسان وتسمعه الاذان قطعاً هو كلام الله غير مخلوق. فالمملفوظ غير واما التلفظ الذي هو حركة الشفتين واللسان والفكين واللاهوت والحبال الصوتية فهذا قطعاً - [01:06:52](#)

لا ريب ان الله خلقنا وخلق صفاتنا وحركاتنا. فلما كان اللهط ملتبساً وقع هذا اللباس اه كان البخاري رحمه الله لا يقول بنص العبارة ان لفظي بالقرآن مخلوق حاشاه لكن يقول افعال العباد مخلوقة - [01:07:13](#)

ففهم محمد ابن يحيى الذهلي انه يوجه مسألة اللفظ. يوجهها يعني يعززها او يؤيدها. فتكلم واخذه بلازم قوله عز ذلك ما وجد في نفسه من الحسد عليه وانجذاب الناس اليه - [01:07:33](#)

فلما وقع بين الذهلي وبين البخاري ما وقع في مسألة اللفظ ونادى عليه ومنع الناس عنه انقطع عنه اكثر الناس غير مسلم. مسلم ابن الحجاج رحمه الله. فقال الذهلي يوما الا من قال باللفظ فلا يحل - [01:07:53](#)

له ان يحضر مجلسنا وكان في مجلسه الامام مسلم بن الحجاج النيسابوري فاخذ مسلم رجاء فوق عمامته وقام على رؤوس الناس يعني انه موافق للبخاري. وانه يتحلل من محمد ابن يحيى ويعني روايته. وبعث الى الذهلي - [01:08:13](#)

ما كتب عنه على ظهر جمعة. يعني جميع ما كتبه عنه اعاده اليه لانه قال لا احل له ان يجلس مجلسنا ولا يروي عنا انا مسلم يظهر القول باللفظ ولا يكتبه - [01:08:36](#)

روى احمد بن منصور الشيرازي قال سمعت بعض اصحابنا يقول لما قدم ابو عبد الله بخارى نسب له القباب على سخن من البلد واستقبله عامة اهل البلد حتى لم يبق مذكور الا استقبله. ونثر عليه الدنانير والدرهم فبقي اياماً - [01:08:50](#)

قال فكتب بعد ذلك محمد بن يحيى الذهلي الى خالد بن احمد امير بخارى ان هذا الرجل قد اظهر خلاف السنة فقط قرأ كتابه على اهل بخارى فقالوا لا نفارقه. فامرهم الامير بالخروج من البلد فخرج. قال فخرج الى بيكنده وهي - [01:09:11](#)

من بلدات تلك النواحي فصار الناس معه حزينين. حزب معه وحزب عليه. هذا وهو الامام البخاري بسبب هذا التشويش وهذا الشغب وهذه المضارة. فهذا من الابتلاء الذي يقع على الائمة الكبار - [01:09:31](#)

الاعلام فاعتبر يا طالب العلم ولا تستنكر ما يقع عليك من اذى فهذا ابتلاء من الله عز وجل والزم كلمة التقوى فان العاقبة للتقوى واخيراً وفاته رحمه الله قال ابن عدي سمعت عبد القدوس - [01:09:51](#)

ابن عبد الجبار السمرقندي يقول جاء محمد يعني البخاري الى اقربائه بخرتاتك بلجة يقال لها خرتاتك. فسمعتهم يدعوا ليلة اذ فرغ من ورده. اللهم انه قد ضاقت الارض بما رحبت. فاقبضني اليك. فما تم الشهر حتى مات. فما تم الشهر حتى مات. قال - [01:10:11](#)

سمعت الحسن بن الحسين البزاز البخاري يقول توفي البخاري ليلة السبت ليلة الفطر عند صلاة العشاء ودفن يوم الفطر بعد صلاة الظهر سنة ست وخمسين ومئتين. وعاشت اثنتين وستين سنة الا ثلاثة عشر يوماً. رحمه الله رحمة واسعة. هذا ايها الكرام - [01:10:41](#)

يا ايها الكريما ومن بلغ هذا هو الامام البخاري. الذي تطيب المجالس بذكره. وتمتلى القلوب يقينا بروايته. حتى اذا كما قيل رواه البخاري اطمأنت النفوس وعلم ان الحديث صحيح. كتب رحمه الله تعالى عقيدة اه - [01:11:11](#)

آ مختصرة آ نمر عليها آ ذكر فيها ايضاً جملة من الرجال الذين لقيهم يقول لا لكائي رحمه الله في كتاب السنة. اعتقاد ابي عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري رحمه الله في جماعة من اهل السلف - [01:11:31](#)

الذين روى عنهم اخبرنا احمد بن محمد بن جعفر الهروي قال حدثنا محمد بن احمد بن محمد بن سلمة. قال تحدثنا ابو الحسين محمد بن عمران بن موسى الجرجاني. قال سمعت ابا محمد عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن البخاري - [01:11:51](#)

بالشاش. الشاش منطقة ينسب اليها فيقال الشاشي. يقول سمعت ابا عبدالله محمد بن البخاري يقول لقيت اكثر من الف رجل لقيت اكثر من الف رجل من اهل العلم اهل الحجاز - [01:12:11](#)

ومكة والمدينة والكوفة والبصرة وواسط وبغداد والشام ومصر لقيتهم كرات قرنا بعد قرن اه ليس المقصود هنا بالقرن هو القرن الزمني وانما الطبقة من طبقات اهل العلم ثم قرنا بعد قرن ادركتهم وهم - [01:12:31](#)
منذ اكثر من ست واربعين سنة اهل الشام ومصر والجزيرة مرتين والبصرة اربع مرات في سنين سوي عدد وبالحجاز ستة اعوام. ولا احصي كم دخلت الكوفة وبغداد مع محدثي اهل خراسان. منهم المكي ابن - [01:12:52](#)
رهيب ويحيى ابن يحيى وعلي ابن الحسن ابن شقيق. وعلي ابن الحسن ابن ابن شقيق وقتيبة ابن سعيد وشهاب ابن ابن معمر هؤلاء اهل الكوفة وبالشام محمد بن يوسف الثريابي وابو مسهر عبدالاعلى ابن مسهر وابو المغيرة عبد - [01:13:12](#)
قدوس بن الحجاج وابو اليمان الحكم بن نافع. ومن بعدهم عدة كثيرة. وبمصر يحيى بن بكير وابو صالح كاتب بلية بن سعد وسعيد بن ابي مريم واصبغ بن الفرغ ونعيم بن حماد وبمكة. عبدالله بن يزيد المقرئ والحميدي وسليمان بن حرب - [01:13:32](#)
قاضي مكة واحمد بن محمد الازرقى وبالمدينة اسماعيل بن ابي اويس ومطرف بن عبدالله وعبدالله بن نافع الزبيري واحمد بن وابي بكر ابو مصعب الزهري وابراهيم ابن حمزة الزبيري وابراهيم ابن المنذر الحزامي وبالبصرة ابو عاصم - [01:13:52](#)
ضحاك ابن مخلد الشيباني وقد مر بنا انه من اعلى شيوخه سندا. وابو الوليد هشام بن عبدالملك والحجاج بن المنهال. وعلي بن بن عبدالله بن جعفر المدني وبالكوفة ابو نعيم الفضل بن دكين وعباد الله بن موسى واحمد بن يونس وقميصه بن عقبة وابن نمير -

[01:14:12](#)

وعبدالله وعثمان بن ابي شيبة وببغداد احمد بن حنبل ويحيى بن معين وابا معمر وابا خيثمة وابا عبيدة القاسم ابن سلام ومن اهل الجزيرة المقصود بالجزيرة الجزيرة الفراتية ليست الجزيرة العربية. عمرو بن خالد الحراني - [01:14:32](#)
عمرو بن عوف وعاصم بن علي بن عاصم وبن مرو صدقة بن الفضل واسحاق بن ابراهيم الحنظلي اللي هو اسحاق بن راهوين واكتفينا بتسمية هؤلاء كي يكون مختصرا والا يقول ذلك. هذه الكوكبة هؤلاء اهل العلم هؤلاء اهل الدين جمعنا الله واياكم بهم في - [01:14:52](#)

في جنات النعيم. يقول فما رأيت فما رأيت واحدا منهم يختلف في هذه الاشياء. ما الاشياء؟ الاشياء التالي ذكرها الان. اولاً ان الدين قول وفعل. وذلك لقول الله تعالى وما امروا الا - [01:15:12](#)

اعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة. هذه المسألة هي مسألة الايمان هي مسألة الايمان. وذلك ان اهل السنة والجماعة يعتقدون ان الايمان قول وعمل. وان له حقيقة مركبة - [01:15:32](#)
من القول والعمل معا ليس القول فقط دون العمل ولا العمل فقط دون القبض. كل من سمعتم ذكره وغيرهم وغيرهم على هذا الاعتقاد ان الايمان قول وعمل قول القلب واللسان وعمل القلب واللسان والجوارح. واستدل - [01:15:52](#)
رحمه الله بهذه الآية البينة وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين. هذا اعتقاد القلب وعمله حنفاء اي مستقيمون ويقيموا الصلاة وهذا عمل الجوارح وقول اللسان لان الصلاة قول باللسان وعمل - [01:16:12](#)

بالجوارح ونية ايضا ويؤتوا الزكاة. وذلك دين القيمة. اذا ما الدين الذي تعبدنا الله به؟ مجموع هذه الاشياء. ومثل وهذه الآية قول الله عز وجل انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم آياته زادتهم ايمانا وعلى - [01:16:32](#)

ربهم يتوكلون الذين يقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون. اولئك هم المؤمنون حقا. وقول الله تعالى انما ان المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله. اولئك هم الصادقون - [01:16:52](#)

وقال الله تعالى عن الصلاة التي هي قول وعمل قال وما كان الله ليضيع ايمانكم اي صلاتكم لما القبله فسمى الصلاة ايمانا. وقال نبينا صلى الله عليه وسلم الايمان بضع وسبعون شعبة. فاعلاها - [01:17:12](#)

قول لا اله الا الله وادناها امانة الاذى عن الطريق والحياء شعبة من الايمان. فتبين بهذا وبغيره من الادلة الكثيرة ان الايمان يشمع

يشمل جميع هذه الشعب وجميع هذه الخصال. فهناك شعب قولية قلبية - [01:17:32](#)

لسانية وشعب عملية تقضى بالجوارح فمن زعم فمن اخرج العمل عن مسمى الايمان فمقاتته ليست مقالة اهل السنة والجماعة. واعلموا يا رعاكم الله ان الناس قد انقسموا في هذا الى طرفين ووسط. فاما الطرف الاول فهم المرجئة. والمرجئة هم الذين ارجأوا -

[01:17:52](#)

العمل عن مسمى الايمان. يعني اخرجوا العمل عن مسمى الايمان ولكنهم طبقات فاشدهم ارجاء الجهمية المنسوبون الى الجهم ابن صفوان السمرقندي الذي قال الامام هو مجرد معرفة القلب. ولا ريب ان هذا القول قول ساقط. لانه يترتب عليه ان يكون مشرك العرب مؤمنين - [01:18:17](#)

انهم يقرون ان الله هو الذي خلق السماوات والارض وهو الذي خلقهم. وان يكون اهل الكتاب من اليهود والنصارى مؤمنين ان الله قال يعرفونه كما يعرفون ابناءهم. بل ان يكون فرعون مؤمنا. لان الله قال وجحدوا بها واستيقنتها - [01:18:42](#)

انفسهم وقال له موسى لقد علمت ما انزل هؤلاء الا رب السماوات والارض بصائر. بل ان يكون ابليس مؤمنا على قولهم ان ابليس قال لربه فبعزتكم لاغوينهم اجمعين. وقال خلقتني من نار وخلقته من طين. الى غير ذلك. فلازم قول هؤلاء الجهمية - [01:19:02](#)

ان الايمان هو مجرد معرفة القلب. ان يكون كل هؤلاء الذين الله في كتابه ان يكونوا مؤمنين. وحسبك بهذا مسقطا لقولهم الطبقة الثانية من المرجئة هم الكرامية المنسوبون الى محمد بن كرام السجستاني. وهم يقولون قولا - [01:19:22](#)

يقولون ان الايمان هو نطق اللسان. ولازم قولهم ان يكون المنافقون مؤمنين. لان الله قال والله او قد اكذبهم واكفرهم فقال اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله. والله يعلم انك لرسوله. والله يشهد ان المنافقون - [01:19:42](#)

لكاذبون فما هم بمؤمنين. اما الطبقة الثالثة من المرجئة فهم مرجئة الفقهاء مرجئة الفقهاء اه اصحاب حماد بن ابي سليمان وابي حنيفة فانهم رحمهم الله في هذه المسألة خالفوا جمهور اهل السنة والجماعة - [01:20:02](#)

وقالوا الامام قول باللسان واعتقاد بالقلب. واما الاعمال فانها ثمرة له. وتابع له. فلم تدخل العمل في مسمى الايمان. لكن الخلاف معهم يسير. والخطب معهم سهل. لانهم خالفوا في الاسماء ووافقوا في الاحكام - [01:20:22](#)

فانهم مقرون بان لله على خلقه ان يمثلوا امره وان يجتنبوا نهيه. مقرون بان محمود في الدنيا مثاب في الآخرة. وان العاصي مذموم في الدنيا مستحق للعقوبة في الآخرة. مقرون بوجوب - [01:20:42](#)

الحدود والكفارات والتعزيرات. مقرون بان مرتكب الكبيرة لا يخرج عن مسمى الايمان. حتى ان بعض العلماء قال ان افكينا جمهور اهل السنة من الشافعية والمالكية والحنابلة مع الاحناف خلاف اللفظي لانه لا يترتب عليه اثر عملي - [01:21:02](#)

على كل حال منه ما هو حقيقي ومعنوي ومنه ما هو سوري لفظي واما الطرف المقابل للمرجئة فهم الوعيدية الذين هم الخوارج والمعتزلة. فان الخوارج والمعتزلة والعياذ بالله وان قالوا - [01:21:22](#)

ان الايمان قول وعمل الا انهم يزيلون الايمان بمجرد ارتكاب الكبيرة. فعندهم ان من ارتكب كبيرة من زنا وسرقة وغيبة ونميمة فقد ذهب ايمانه كله. هكذا يقولون فاما الخوارج فانهم يخرجونه عن الايمان - [01:21:40](#)

يدخلونه في الكفر. واما المعتزلة فانهم يخرجونه عن الايمان ولا يدخلونه في الكفر بل يقولون هو في منزلة بين منزلتين لا مؤمن ولا كافر في مقالة لم يسبقوا اليها. مع اتفاقهم على انه في الآخرة مخلص في النار. اما اهل السنة والجماعة فانهم - [01:22:00](#)

يقولون عن مرتكبي الكبيرة انه مؤمن ناقص الايمان. وانه في الآخرة تحت المشيئة والارادة ان شاء الله تعالى عذبه بقدر ذنبه ومآله الى الجنة وان شاء عفا عنه وادخله الجنة. لعموم قول الله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما - [01:22:20](#)

دون ذلك لمن يشاء هذه هي مسألة الايمان التي ابتدأ بها. قال وان القرآن كلام الله غير مخلوق. لقوله تعالى ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يغشي الليل النهار يطلبه حثيثا والشمس والقمر والنجوم - [01:22:40](#)

مسخرات بامرهم. الله الخلق والامر ما وجه ذلك؟ كيف استدل بها على ان القرآن كلام الله غير مخلوق؟ لانه ثم امران خلق وامر. والقرآن امره فهو قسيم الخلق فهو غير مخلوق. ولا ريب ان القرآن صفة الله لانه كلامه. ولا يمكن ان تكون صفة من صفاته -

فلم يزل اهل السنة والجماعة يقولون القرآن كلام الله غير مخلوق. اما وصفه بانه كلامه فلان الله تعالى قال وصفه بذلك فقال وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله. هل المقصود انه - [01:23:28](#)

سيسمع باذني رأسه كلام الله الصادر منه مباشرة؟ مستحيل هذا لا يكون الا لمن شاء الله من الانبياء كموسى عليه السلام قال موسى الكليم وانما المراد ان نأتي بقارئ فيقرأ القرآن فيصدق عليه انه سمع كلام الله. فهذا المتلو هو - [01:23:48](#)

كلام الله قطعاً. لهذا علينا ان نفرق بين التلاوة والمتلو. والكتابة والمكتوب. الحفظ والتسجيل والمسجل وهكذا فالتلاوة فعل العبد والمتلو كلام الرب. والكتابة فعل العبد والمكتوب كلام الرب والحفظ فعل العبد والمحفوظ كلام الرب - [01:24:08](#)

وعلى هذا قسم فهذا هو التمييز بين المقامين فهو كلام الله حقا وصدقا وقد انكر ذلك المعتزلة فزعموا ان القرآن مخلوق. لم؟ لانهم ينكرون صفات الله في الكلية. ويزعمون ان اضافة - [01:24:37](#)

الكلام اليه من اضافة المخلوق الى خالقه. يعني كما يقال ناقة الله وبيت الله وعبد الله. فيقولون كلام الله مثلها. لا الكلام لا يقوم الا بمتكلم. اما ناقة الله وعبد الله وبيت الله فهذه اجسام واجرام مخلوقة في الخارج. فهي مخلوقة - [01:24:53](#)

اما كلامه فصفته لا تقوم بذاته فلا يجوز ان يقال انه مخلوق. آآ ولذلك يستبدلون ذلك بالقول كلام الله منزل غير مخلوق. ومعنى انه منزل انه من عنده لو انزلناه - [01:25:13](#)

هذا القرآن على جبل انا انزلناه في ليلة القدر. انا انزلناه في ليلة مباركة. مباركة كتاب انزلناه اليك. قل نزل به روح القدس وهو كلام الله منزل غير مخلوق. قال ابو عبد الله محمد بن اسماعيل قال ابن عيينة فبين الله الخلق من الامر يعني ميز - [01:25:33](#)

خلق من الامر لقوله تعالى الا له الخلق والامر؟ تبارك الله رب العالمين. ثم ذكر المسألة الثالثة وهي مسألة القدر قال وان الخير والشر بقدر لقوله تعالى قل اعوذ برب الفلق من شر ما خلق. اذا الشر والخير - [01:25:53](#)

مخلوقان لله وبقدر الله. ولقوله تعالى والله خلقكم وما تعملون. ولقوله انا كل شيء خلقناه بقدر اكتفى بهذه الايات وفيها مقنع وكفاية في اثبات القدر. وذلك انه يجب على كل - [01:26:13](#)

كل مؤمن ان يعتقد بان الله تعالى قدر المقادير منذ الازل. وانه لا يتحرك متحرك ولا يسكن ساكن الا بقدره فمن انكر القدر السابق فهو قدري. وقد ظهرت القدرية النفاة في اواخر عهد الصحابة رضوان الله عليهم - [01:26:33](#)

ظهرت القدرية النفاة الغلاة في اواخر عهد الصحابة رضوان الله عليهم بالبصرة. واول من تكلم بالقدر رجل من اهل البصرة يقال له معبد الجهني. فزعم ان الامر انفي يعني مستأنف على الله. يعني قال الله امر ونهى ثم هو لا يعلم - [01:26:53](#)

من سيطيعه ومن سيعصيه؟ فاغتاظ الصحابة وانكروا عليه وعلى من قال بقوله يعني اخبروا بان من لم يقر بالقدر فهو كافر. لان القدر هو خلق الله وفعل الله ومشئته الله ارادته وكتابته لا يتم ايمان امرئ بالقدر حتى يؤمن - [01:27:13](#)

اربعة اشياء بالعلم والكتابة والمشئته والخلق فالعلم هو الايمان الجازم بعلم الله المحيط بكل شيء. جملة وتفصيلا كلياً وجزئياً. ما كان من فعل كالأجال والارزاق او ما كان من فعل عبادته كالطاعات والمعاصي. فقد علمها الله منذ الازل. علم من سيطيعه ومن - [01:27:41](#)

علم اهل الجنة من اهل النار. علم ما كان وما يكون وما سوف يكون وما لم يكن كيف لو كان يكون. ولا بد من من الايمان بكتابة هذا القدر في اللوح المحفوظ - [01:28:08](#)

كما دل على ذلك حديث عبدالله بن عمرو بن العاص ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله كتب مقادير الخلائق قبل ان السماوات والارض خمسين الف سنة حتى العجز والكيس. وجمع الله تعالى بين العلم والكتابة في اية واحدة. فقال سبحانه الم تعلم -

ان الله يعلم ما في السماء والارض ان ذلك في كتاب. المرتبة الثالثة الايمان بمشيئة الله النافذة وقدرته الشاملة فما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن لا مانع لما اعطى ولا معطي لما منع ولا راد لما قضى. لا يكون في ملكه ما لا يريد - [01:28:42](#)

لمن شاء منكم ان يستقيم وما تشاؤون الا ان يشاء الله رب العالمين. ولو شاء الله ما اقتتلوا المرتبة الرابعة الايمان بخلق الله تعالى

لجميع الاشياء. ذواتها وصفاتها وحركاتها فالله الخالق وما سواه مخلوق. والله خلقكم وما تعملون. الله خالق كل شيء. وخلق كل شيء
فقدرة تقديرًا. لا يكون - [01:29:02](#)

الانسان مؤمنا بالقدر حتى يستجمع هذه المراتب الاربعة. وايماننا بهذه المراتب الاربعة لا يلغي ان الانسان مشيئة وارادة وفعل حقيقي
بل القرآن يثبت ان للانسان مشيئة. وله ارادة وله فعل حقيقي. تأمل لمن شاء منك - [01:29:31](#)

هم ان يستقيموا. اذا لك مشيئة ولك فعل واستقامة. لكنه داخل تحت مشيئة الله. وما تشاؤون الا ان يشاء الله رب العالمين. ايضا فاما
من اعطى واتقى وصدق بالحسنى من الذي اعطى واتقى وصدق؟ انا عبد - [01:29:56](#)

فسنيسره لليسرى. واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى. من الذي بخل واستغنى وكذب؟ العبد فسنيسره فتبين بهذا ان الله تعالى
رتب الثواب والعقاب بناء على سبق اصرار ومحض اختيار. وان - [01:30:16](#)

لا يظلم الناس مثقال ذرة. وانه قد اظهر لهم الشرع واخفى عنهم القدر وقال اعملوا. فكل ميسر. ولهذا لما خرج النبي صلى الله عليه
وسلم يوما باصحابه في جنازة قال لهم ما منكم من احد الا وقد كتب مقعده من الجنة او النار قالوا يا رسول الله افلا - [01:30:36](#)

كيلو على كتابنا وندع العمل ما دام الامر مكتوب ومقضي لماذا نعمل؟ خلاص على ما هو مكتوب. قال لا اعملوا كل ميسر لما خلق له.
فاما اهل السعادة فييسرون لعمل اهل السعادة. واما اهل الشقاوة فييسرون لعملهم - [01:30:56](#)

الشقاوة ثم تلا الايات. فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى. واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره
للعسرى. ولاجلد اذا قيل هل العبد مسير ام مخير؟ فالجواب ان تقول - [01:31:16](#)

ميسر هذا هو اللفظ القرآني واللفظ النبوي الذي لا يقوم مقامه لفظ اخر. ولا حجة لاحد بالقدر يمكن لاحد ان يحتج بالقدر السابق. اذا
اراد عطل بطل ان يحتج بالقدر وقال الله مكتوب. يقال له متى علمت انه مكتوب - [01:31:36](#)

قبل الفعل او بعده هل يستطيع ان يدعي انه علم بانه مكتوب عليه قبل ان يفعله؟ لا انما علم بان هذا قدره بعد فعله بسبق اصرار
ومحض اختيار. ولما احتج المشركون بالقدر ابطل الله حجتهم ونسفها من اصولها فقال - [01:31:56](#)

سبحانه سيقول الذين اشركوا لو شاء الله ما اشركنا ولا ابائنا ولا حرمنا من شيء. فقال تعالى كذلك كذب الذين من قبله فسمى مقاتلهم
كذبا. ثم قال حتى ذاقوا بأسنا ولو كان في احتجاجهم بالقدر. ولو كان احتجاجهم بالقدر صحيحا - [01:32:16](#)

ما ذاقهم الله بأسه لانهم حكم عدل مقسط لا يظلم مثقال ذرة. ثم قال قل هل عندكم من علم فتخرجوه لنا؟ هل اطلعت على فرايتهم
انكم تشركون وتحلون وتحرمون ففعلتم بناء على اطلاعكم المسبق قطعا لا. اذا ما - [01:32:36](#)

حقيقة الامر ان تتبعون الا الظن وان انتم الا تخرصون. ولهذا يا كرام ويا كلمات هم لا يحتجون بالقدر في امورهم الدنيوية اذا مرض
احدهم لو قيل له اقعد لا تذهب للطبيب ولا تستعمل الدواء. ان كان الله قد كتب لك شفاء فستشفى. لقال دونك - [01:32:56](#)

اليك عني ويذهب في طلب الاخصائيين والاستشاريين ويفعل مع ان كل شيء مقدور. لكنه لا يطبق لا وهو في القدر في الامور
الدنيوية. ولو قيل له لا تخرج في طلب الرزق والتجارة. رزقك مقسوم سيأتي اليك. لقال دونك اليك عني. ثم - [01:33:16](#)

ذهب يزاحم الناس بكتفيه بركبتيه لينال لعاعة من الدنيا مع انه مقر بان كل شيء بقدر. فهكذا في الامور الدينية كما في الامور
الدنيوية. احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز. اه ثم انتقل الى قضية اخرى - [01:33:36](#)

قال ولم يكونوا يكفرون احدا من اهل القبلة بالذنب لقوله ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن هذه المسألة مرتبطة
بمسألة الايمان التي سبق ذكرها وهو ان مرتكب الكبيرة عند اهل السنة - [01:33:56](#)

والجماعة لا لا يخرج عن حد الايمان. لكنه لا يعطى اسم الايمان المطلق ولا يسلب مطلقة الاسم. لا يقال عن الزاني والسارق والقاتل انه
مؤمن كامل الايمان. ولا يقال قد زال عنه الايمان بالكلية. بل يقال مؤمن ناقصه - [01:34:16](#)

او يقال مؤمن بايمانه فاسق بكبيرته ويسمونه الفاسق الملي. هذا في حكمه الدنيوي. فهم لا يكفرون الزناة واللصوص المغتابين
والنمامين. وانما يعدونهم من اهل الكبائر. اما في الآخرة فهو تحت المشيئة ان شاء الله تعالى - [01:34:36](#)

عذبه بقدر ذنبه فتخطفه الكلايب على جنبتي الصراط وتلقيه في جهنم ثم يخرج منها بعد ذلك اما بشبك الشافعي او برحمة ارحم

الراحمين يخرجون منها ضبائر ضبائر قد امتحشوا فيلقون في نهر في الجنة يقال له نهر الحياة - [01:34:56](#)

فينبتون كما تنبت الحبة في حميل السيف. وينشئهم الله خلقا جديدا او ان الله تعالى يقبل الشفاعة فيهم قبل ان يدخلوا النار ويدخلهم الجنة. قال رحمه الله وما رأيت احدا منهم وما رأيت منهم احد - [01:35:16](#)

يعني ممن سبق ذكرهم من السلف الصالح التي الذين ذكرت اسمائهم وغيرهم يتناول اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم قالت عائشة امروا ان يستغفروا لهم. وذلك قوله والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا - [01:35:36](#)

الايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رؤوف رحيم. هذه مسألة الصحابة. فجميع السلف الصالح يوالون اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم. ولا يتنقصونه ويحفظون فيهم امر الله تعالى وامر نبيه - [01:35:56](#)

اما امر الله تعالى فهو ما ذكره في سورة الحشر بعد ان ذكر المهاجرين والانصار قال والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان. ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا. ربنا انك رؤوف رحيم. واحق - [01:36:17](#)

هذا هم الصحابة الكرام من المهاجرين والانصار. فتجب سلامة القلوب واللسنة لهم. سلامة القلوب من الغل والحقد والشحناء وسلامة اللسان من من الطعن والسب والقذف والتكثير والتفسيق مما يقع فيه - [01:36:37](#)

الروافض اللئام ومن على شاكلتهم. قول النبي صلى الله عليه وسلم لا تسبوا اصحابي. فوالذي نفس محمد بيده لو ان احداكم انفق مثل احد ذهباً ما بلغ مد احدهم ولا نصيبه. فالواجب على اهل - [01:36:57](#)

الاسلام ان يقدروا لهذه الثلة لهذه الثلة الكريمة. والفئة المصطفاة المختارة من نزاع القبائل والامم الذين اختارهم الله بصحة نبيه صلى الله عليه وسلم ليكونوا اصحابه واعوانه ووزراءه ان فيهم الاعتقاد الحسن وان يدبوا عن اعراضهم. وان يدفعوا عنهم ما تقوله المتقولون فيهم. وان يستغفروا لهم كما قال - [01:37:17](#)

قال ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان. ولهذا قيل لو قيل لليهود من خير ملتكم؟ لقالوا اصحاب موسى. ولو قيل للنصارى من خير ملتكم؟ لقالوا اصحاب عيسى. ولو قيل للرافضة من شر ملتكم؟ لقالوا اصحاب محمد - [01:37:47](#)

فانهم يقعون في آا الصحابة الكرام. بل يقعون في خيرهم وافضلهم. ابو بكر وعمر. وفي امهات المؤمنين كعائشة حفصة اكرمهم الله وبرأهم يقولون فيهم قولاً عظيماً والله حسيبهم. قال رحمه الله - [01:38:07](#)

وكانوا اي السلف المذكورين ينهون عن البدع ما لم يكن عليه النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه. لقوله بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا. ولقوله وان تطيعوه تهتدوا. اي والله البدع كما - [01:38:27](#)

فسرها النبي صلى الله عليه وسلم من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد. من عمل عملاً ليس عليه امرنا فهو رد فكل احداث في الدين من اعتقاد او قول او عمل فهو بدعة مذمومة. لا يوجد شيء اسمه بدعة حسنة. البدعة - [01:38:49](#)

في اطلاق لا ليس ثم بدع حسنة. الله قد امتن على المؤمنين بان اكمل لهم الدين واتم عليهم النعمة ورضي الاسلام ديناً. فمن جاء ليقترح ويستحسن يري رأياً من عند نفسه يقال قد كفانا الله - [01:39:09](#)

واعطانا ما احوجنا اليك فان الله قد امتن على المؤمنين فقال اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً. وكأنني بهذا المبتدع يقول ان محمداً صلى الله عليه وسلم لم يبلغ رسالات ربه - [01:39:29](#)

وان القرآن لم يأتي بما تحتاج اليه الامة. هكذا وان لم يقله بلسان المقال فقد قاله بلسان الحال لانه اراد ان يدخل في الدين ما ليس منه كما يقع ممن يتبعون الطرق الصوفية الاهواء والبدع ويفتعلون - [01:39:49](#)

واذكار ما انزل الله بها من سلطان ويقومون موالد ويقيمون امورا دينية يلبسونها كسوة الدين هنا بها الشرعية ومشوشون بها نقاء الاسلام وصفاءه. وقال الشاطبي رحمه الله في تعريف البدعة قال طريقة في الدين مخترعة. اذا هي تتعلق بالامور الدينية لا الدنيوية. تضاهي الشرعية يعني تشابه الامور - [01:40:09](#)

يقصد بالسير عليها المبالغة في التعبد لله تعالى. لكن القصد لا يغني يعني لو قال الانسان انا والله نيتي طيبة قصدي حسن وقد لا يعني امر نيتك المعتبر هو المخرج - [01:40:39](#)

من ادخل في الدين ما ليس منه فهو مردود. مذموم علينا ان نحافظ على ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم. لهذا قال في بعدها ويحثون على ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم واتباعه. قال تعالى وان هذا صراطي - [01:40:55](#)

تقييما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله. ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون. اي والله اتبعوا ولا تبتدعوا اقتصاد في سنة خير من اجتهد في بدعة. اقتصاد في سنة خير من اجتهد من اجتهاد في بدعة. في - [01:41:15](#)

السنن المحكمات غنية عن المبتدعات. عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ واياكم ومحدثات الامور فان كل بدعة ضلالة. اه قال رحمه الله والا ننازع الامر اهله. المقصود بالامر هو امر الملك والسلطان. فهذا النص نهى - [01:41:37](#)

عن الخروج ومناذرة السلطان. لقول النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث لا يغفل عليهن قلب امرئ مسلم اخلاص العمل لله وطاعة ولاة الامر ولزوم جماعتهم فان دعوتهم تحيط من وراءهم ثم اكدت - [01:42:07](#)

في قوله اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم. هذا ايضا من الاصول التي يدعو اليها اهل السنة والجماعة. الا وهو اجتماع والائتلاف والوحدة والبعد عن الفرقة والشذوذ والخلاف المناذرة فانها توهن الامة - [01:42:27](#)

الدماء وتفرق الكلمة وتوهنهم وتطمع عدوهم فيهم. لهذا تجد ان من مقاصد الشريعة الاجتماع على من ولاة الله عليهم. وطاعتهم بالمعروف على العبد المسلم السمع والطاعة فيما احب وكره. ما لم يؤمر بمعصية فاذا امر بمعصية فلا سمع ولا - [01:42:47](#)

هذا هو قانون الاسلام وهو الذي يحافظ على عقدهم الاجتماعي ووحدتهم الاممية فلا يتفارقون. واذا اخل المسلمون بهذا الشرط ان كثر نظامهم والتاريخ خير شاهد والواقع خير شاهد. لهذا قال نبينا صلى الله عليه وسلم لما ذكر انه سيلي عليهم امراء يعرفون منهم - [01:43:13](#)

قال صلى الله عليه وسلم قالوا يا رسول الله افلا نناذبهم بالسعير؟ يعني نخرج عليهم؟ قال لا الا ان تروا كفرا بواحا عندكم فيه من الله برهان. فنهاهم عن مناذرة اولي السلطان الا باربعة قيود - [01:43:38](#)

ثقات وشروط شديدة. اولها ان تروا لا بد من رؤية محققة لا يعتمد الانسان على البلاغات والاشاعات والقييل والقال ثانيا ان يكون كفرا لا يكون فسقا. فاذا كان الوالي يشرب الخمر ويوطأ الفرج الحرام ويظلم الناس. غير ذلك فهذا - [01:43:58](#)

الا يبيح الخروج؟ لا يبيح الخروج. بل يجب على الانسان الصبر حتى يهلك الله هذا الظالم. ولا يقدم على امر يترتب عليه مفسدة اعظم. فلا بد ان يكون كفرا لا يكون فسقا. قال الا ان تروا كفرا. ثالثا ان يكون - [01:44:20](#)

بواحة ومعنى بواحة اي ظاهرا مستعللا لا خفيا كما يقال من وراء الكواليس تحت الطاولة الى اخره لابد ان يكون شيئا واضح ظاهرا. الا ان تروا كفرا بواحا عندكم فيه من الله برهان. يعني عندك دليل - [01:44:40](#)

كما السنة الثابتة ان هذا كفر. فاذا كان كذلك ساع الخروج. والا فلا. ويضاف الى هذا شرط خمس لابد منه دلت عليه نصوص الشريعة الاخرى وهو القدرة. فان لم يكن قدرة فالامر كما قال الله للمؤمنين في مكة الم ترى - [01:45:00](#)

الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم واقيموا الصلاة. فكان يقال لهم كفوا ايديكم لان لا تستأصل شأفتهم في مكة. فهذه فيه امور ما زال اهل السنة والجماعة يتواصون بها ويكون بها حفظ الامة. فهم ينهاون عن الخروج وآ التوراة - [01:45:20](#)

والمناذرة وغير ذلك لما يترتب عليه من الفساد. حتى قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله انه لا يكاد يعرف طائفة خرج على بي سلطان الا وكان في خروجهم من الشر اضعاف ما كان يرجو من الخير او كلاما نحو هذا. وكما قلت لكم التاريخ - [01:45:40](#)

والواقع شاهد بذلك. فعلى اهل الاسلام ان يراعوا هذه المقاصد. وليس معنى ذلك ان لا يناصح ولي الامر بل النصيحة مأمور بها مدعوم بها النصيحة لله ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم. فبذل النصيحة - [01:46:00](#)

بشفقة ونصح مطلوب دوما. ولا يجوز تبرير وتسويغ المنكر والخطأ. لكن فرق بين هذا وبين الخروج والمناذرة. هذا شيء وهذا شيء. قال وان وان لا نرى السيف على امة محمد. نعم - [01:46:20](#)

ايحوز آ الاقتتال بين المؤمنين؟ هذا امر منهى عنه. سباب المسلم فسوق وقتاله كفر ولهذا قال الله في شأن الفئة الباغية وان طائفتان

من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما. فامر الله بالصلح. فان بغت - [01:46:40](#)

على الاخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى امر الله. فان فاءت فاصلحوا بينهما بالعدل واقسطوا ان الله يحب المقسطين انما اخوة تروا ترون ايها الكرام ويا ايها الكريما ان جميع نصوص الشريعة تدعو الى الوحدة - [01:47:00](#)

والاجتماع واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا يجب على اهل الاسلام وعلى طلبة العلم خاصة ان يراعوا هذا المعنى. وان يحرصوا على جمع الكلمة - [01:47:20](#)

انه يوجد وللأسف في بعض طلاب العلم من يكون شغوف بالخلاف واثارة الشغب والتفريق بين الامة و آآ القاء الاغلوطن هذا ليس من سمت السلف ولا اديهم وليس هذا من الحكمة في شيء بل على الانسان ان يراعى المصالح - [01:47:40](#)

المفاسد ما استطاع قال الفضيل الفضيل ابن عياض رحمه الله من ائمة المسلمين ديننا وعلمنا وورعا لو كانت لي دعوة مستجابة لم اجعلها الا في امام لانه اذا صلح الامام امن البلاد والعباد. اي والله. انها لعين الحكمة. يقول لو لو كان لي - [01:48:02](#)

دعوة مستجابة لم اجعلها الا في امام. لم؟ لان الامام والسلطان والقائد يصلح الناس بصلاحه ويفسد الناس بفساد فلماذا قال اذا صرفتها للسلطان حصلت بها مصلحة عامة يروى مثل ذلك عن غيره يروى عن الامام احمد انه قال - [01:48:25](#)

لو اعلم ان لي دعوة مستجابة لصرفتها للسلطان. والتعليل هو ما سمعتم لانه اذا صلح الامام امن البلاد والعباد هذا ماذا يضيرك ان تدعو لمن؟ بسط الله يده في السلطان ان يصلحه الله. لا يضيرك هذا وادعوا الله ان يصلحه - [01:48:45](#)

ادع الله ان يصلحه ليصلح بصلاحه الناس. قال ابن المبارك يا معلم الخير من يشتري على هذا غيرك؟ يعني يقوله للفضيل وايضا مما ورد وبه نختتم من عقيدة الامام البخاري. اه ما رواه الحاكم رحمه الله - [01:49:04](#)

قال سمعت ابا الوليد حسان ابن محمد الفقيه. يقول سمعت محمد بن نعيم يقول سمعت محمد بن البخاري لما وقع ما وقع من شأنه عن الايمان فقال قول وعمل ويزيد وينقص - [01:49:25](#)

والقرآن كلام الله غير مخلوق. وافضل اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي. على هذا حيي وعليه اموت وعليه ابعت ان شاء الله. يعني ان الامام البخاري لما تناول عليه بعض مخالفه وشغبوا عليه بين - [01:49:45](#)

لهم ان عقيدته هي عقيدة الامة والسلف المتقدمين. فاقر بان الايمان قول وعمل وقد تقدم بيان ذلك. وزادها هنا وينقص. نعم الايمان ايها الكرام يزيد وينقص. حقيقة الايمان لما كانت ذات شعب - [01:50:05](#)

وخصال متعددة جاز فيها الزيادة والنقصان. وقد ذكر الله تعالى الزيادة في ستة او سبعة مواضع في القرآن فقد قال الله تعالى واذا تليت عليهم آياته زادتهم ايمانا. وقال فاما الذين امنوا فزادتهم ايمانا وهم يستبشرون - [01:50:25](#)

وقال ويزداد الذين امنوا ايمانا ولا يرتاب الذين اوتوا الكتاب والمؤمنون وهو الذي انزل السكينة في قلوب ليزدادوا ايمانا مع ايمانا. وما زادهم الا ايمانا وتسليما. في القرآن نحو ستة او سبعة مواضع فيها ذكر الزيادة - [01:50:49](#)

ومعلوم ان الزيادة والنقصان قضيتان متلازمتان. فاي شيء يزيد فانه ينقص وهذا امر بين. بل هو امر وجدي. فكل واحد منا يميز في مشاعره. فيجد انه احيانا يرق قلب وتسمو نفسه ويجد - [01:51:10](#)

تساميا وقابلية ورغبة في الخير. وحيانا يعتريه ضد ذلك. فيقع فيه ملل وفتور معصية وغير هذا فهذا راجع الى هذه المسألة القطعية. وانكر المرجئة الذين سبق ذكرهم وايضا الوعيدية كون الايمان يزيد وينقص. قالوا الايمان شيء واحد. اما ان يوجد كله او يعدم كله. عجا لهم - [01:51:33](#)

لكن المرجئة تساهلوا وقالوا اصلا الايمان مجرد معرفة القلب. فاما ان يوجد او لا يوجد تحصيله يعني سهل واما الوعيدية فتشددوا وقالوا ان الاخلال بخصلة واجبة من خصال ايمان يذهب كله ويقضي عليه - [01:52:02](#)

فهدي الله تعالى اهل السنة والجماعة لما اختلف فيه من الحق باذنه واثبتوا ما اثبت القرآن ان ان الايمان يزيد وينقص وختم بالجملة الرابعة وفيها مزيد بيان عما تقدم تقريره وهو بيان تفاضل الصحابة. ولا شك - [01:52:27](#)

كأن بين الصحابة الكرام تفاضل. فاذا كان بين بين الانبياء تفاضل ان يقع ذلك بين الصحابة من باب اولي. الم يقل الله تعالى تلك

الرسول فضلنا بعضهم على بعض فاذا كان رسل الله يفضل بعضهم بعضا منهم من كلم الله - [01:52:50](#)

بعضهم درجات واتيوا عيسى ابن مريم البيئات وايدناه بروح القدس فكذلك اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ليسوا على حد سواء بل هم يتفاوتون في درجاتهم. وقد اجمعت الامة على ان افضل هذه الامة بعد نبيها ابو بكر ثم - [01:53:10](#)

عمر ابو بكر ثم عمر وخطب بهذا علي ابن ابي طالب على منبر الكوفة في وتواتر النقل عنه ان افضل هذه الامة بعد نبيها ابو بكر ثم عمر. فهذه القضية لا خلاف فيها - [01:53:30](#)

حتى ان عليا رضي الله عنه قال من بلغني انه يفضلني على ابي بكر وعمر جلده حدا الفدية. يعني ثمانين جلدة. ثمان السلف اختلفوا في بين عثمان وعلي فمنهم من قدم عثمان وربع بعلي - [01:53:46](#)

ومنهم من قدم عليا وربع بعثمان. ومنهم من توقف لكن امر اهل السنة استقر على ان ترتيبهم في الفضل كترتيبهم في الخلافة. ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم حتى قال ايوب السبتي رحمه الله - [01:54:07](#)

من فضل عليا على عثمان فقد ازرى بالمهاجرين والانصار. يعني ازرى بهم يعني يستهجن رأيهم. سبحان الله! كيف ان المهاجرين والانصار يبائعون عثمان ويقدمونه في الخلافة على علي. ثم ياتي من يقول ان علي افضل من عثمان. فهو يعني بين - [01:54:27](#)

بهذا بان الحق الراجح هو تقديم عثمان على علي. ولا شك انهم عليهم رضوان الله تعالى لهم من الفضائل والسوابق الصالح والعلم النافع الشيء العظيم. وان ما يطعن به الطاعنون انما هو اذى اذخره ادخر الله اجره وغسل - [01:54:47](#)

ثم هو ثوابه لهؤلاء الصحابة الكرام ووزرا وعبدا وغرما على من نال منهم من الروافض اللئام ومن شكلهم من اه ادعية من الادعية المتعلمين والليبراليين والحدائيين الذين يتناولون اه الصحابة - [01:55:07](#)

الكرام بعبارات الاستخفاف وغيرها آآ وبهذا تم تحقيق عقيدة الامام البخاري رحمه الله رحمة واسعة. وجزاه عن امة محمد صلى الله عليه وسلم خير ونفعنا الله تعالى بما كتب في صحيحه الجامع الذي لم يزل بحمد الله مرجعا للمسلمين. وعلينا معشر - [01:55:27](#)

طلبة العلم ان نحمي حمى الدين وان ندب عن اعراض الائمة المهديين وان نسفه وان نزيغ دعاوى هؤلاء المتطاولين من الاقزام المعاصرين الذين يريدون النيل آآ من ائمة الدين لنسف توهين - [01:55:51](#)

الدين ونسف قواعده. فعليهم من الله ما يستحقون. اقول قولي هذا واستغفر الله تعالى لي ولكم. صلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [01:56:11](#)